

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

### تأثير الصحة النفسية على التوافق الزوجي

- دراسة عيادية لثلاث حالات بالعيادة النفسية الارطفونية- مزغان ولاية مستغانم -

مقدمة من طرف الطالبة :

- عزيز سعيدة

أمام لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
مرنيز عفيف	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
بوتليجة رمضان	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا
بلكرد محمد	أستاذ محاضر	ممتحنا

## تأثير الصحة النفسية على التوافق الزوجي

- دراسة عيادية لثلاث حالات بالعيادة النفسية الارطفونية- مزغان ولاية مستغانم -

مقدمة من طرف الطالبة :

- عزيز سعيدة

### أمام لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
مرنيز عفيف	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
بوتليجة رمضان	أستاذ محاضر	مشرفا ومقرا
بلكرد محمد	أستاذ محاضر	ممتحنا

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى:

إلى أمي الحبيبة، أهديك هذه الكلمات بفيض من الحب والتقدير.

شكراً لك على كل ما قدمته لنا، وعلى الحنان والرعاية التي غمرتينا بها طوال حياتنا. لقد

كنتِ دائماً السند والقوة التي نتكى عليها، وأنتِ البوصلة التي توجهنا في مسارات حياتنا

أمي، احبك بلا حدود، واعدك بأني ساظل دائماً بجانبك و اسعى دائماً لاسعادك ، كما كنتِ

دائماً بجانبنا .مع خالص الحب والامنتان،مع أطيب أمنياتي.....

## شكر و تقدير:

أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من ساعدني في هذا البحث وعلى رأسهم الأستاذ المشرف " رمضان بوثلجة"، لما قدمه لي توجيهات ، و استاذة "بن ملوكة شاهناز" لما قدمته لي من من نصائح قيمة.

كما لا أنسى الشكر والتقدير إلى كل أساتذتي الكرام.

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تأثير الصحة النفسية على التوافق الزوجي ، ولتحقيق اهداف الدراسة تم اتباع المنهج العيادي (الملاحظة العيادية، المقابلة العيادية ودراسة الحالة) ، وعلى مقياس الصحة النفسية المعدل لصاحبه

ليونارد ديروجيتش 1977 .

أجرت الباحثة دراستها بعيادة نفسية ارطفونية ببلدية مزگران ، ولاية مستغانم. و قامت بمقابلات فردية عيادية مع 3 حالات متزوجين من جنس ذكر و انثى تتراوح اعمارهم بين 37- 50 سنة

توصلت نتائج الدراسة الى ان :

- الصحة النفسية على التوافق الزوجي.
- الصحة النفسية الجيدة تساهم في تحسين التفاهم والتواصل الفعال بين الزوجين، بينما تؤدي الصحة النفسية المتدهورة إلى ضعف في التواصل وزيادة في سوء الفهم.
- الصحة النفسية الجيدة تعزز من جودة الاستجابات العاطفية والجنسية بين الزوجين، في حين أن الصحة النفسية الضعيفة ترتبط بفتور جنسي وانفصال عاطفي.

## الكلمات المفتاحية :

الصحة النفسية ، التوافق الزوجي.

**Abstract :**

The current study aimed to identify the impact of mental health on marital adjustment. We relied on the clinical approach (clinical observation, clinical interview, and case study) to collect data, as well as on the modified Mental Health Scale by Leonard Derogatis, 1977. The researcher conducted her study at a psychological arthophonetic clinic in the municipality of Mazagran, Mostaganem province. She conducted individual clinical interviews with three married cases of both genders, aged between 37–50 years.

The study results concluded that:

- Mental health affects marital adjustment.
- Good mental health contributes to improved understanding and effective communication between spouses, while poor mental health leads to weak communication and increased misunderstanding.
- Good mental health enhances the quality of emotional and sexual responses between spouses, whereas poor mental health is associated with sexual frigidity and emotional disconnection.

**Keywords:** Mental health, marital compatibility.

### قائمة المحتويات

إهداء

الشكر والعرفان

ملخص الدراسة

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

مقدمة..

الجانب النظري

### الفصل الاول: مدخل الدراسة

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.....2
2. فرضيات الدراسة ..... 4
3. أهمية الدراسة ..... 4
4. أهداف الدراسة.....4
5. المفاهيم الاجرائية.....4

### الفصل الثاني: الصحة النفسية

- تمهيد.....6
1. لمحة تاريخية.....7
  2. معنى الصحة.....8
  3. مفهوم الصحة النفسية.....8
  4. تعريفات الصحة النفسية لدى بعض العلماء .....9
  5. مناهج الصحة النفسية .....9
  6. النظريات الصحة النفسية .....10
  7. مظاهر الصحة النفسية .....12
  8. مستويات الصحة النفسية.....14
  9. العوامل المؤدية إلى اختلال الصحة النفسية .....15

10. أهمية الصحة النفسية ..... 16

18..... خلاصة

### الفصل الثالث: التوافق الزوجي

20..... تمهيد

1. تعريف الزواج..... 21

2. أهمية الزواج ..... 21

3. تعريف التوافق..... 22

4. أهمية التوافق..... 22

5. مفهوم التوافق الزوجي..... 22

6. نظريات التوافق الزوجي..... 24

7. مظاهر التوافق الزوجي..... 26

8. العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي..... 27

9. أهمية التوافق الزوجي..... 29

10. التوافق الزوجي والصحة النفسية..... 30

31..... خلاصة

### الجانب التطبيقي

### الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

33..... تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية..... 34

2. اهداف الدراسة..... 34

3. الادوات و الوسائل المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية..... 34

4. الحدود الزمانية و المكانية للدراسة الاستطلاعية..... 35

5. مواصفات حالات الدراسة الاستطلاعية..... 35

6. نتائج الدراسة الاستطلاعية..... 36



## قائمة المحتويات

36.....	7. الدراسة الاساسية
36.....	8. منهج الدراسة.....
41.....	9. الحدود الزمانية و المكانية للدراسة الاساسية.....
43.....	خلاصة.....
<b>الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشة الفرضيات في ضوء النتائج.</b>	
45.....	عرض الحالات.....
45.....	1. عرض نتائج الحالة الأولى.....
54.....	2. عرض نتائج الحالة الثانية.....
61.....	3. عرض نتائج الحالة الثالثة.....
69.....	4. مناقشة الفرضية العامة في ضوء النتائج.....
71.....	5. مناقشة الفرضية الجزئية الأولى في ضوء النتائج.....
72.....	6. مناقشة الفرضية الجزئية الثانية في ضوء النتائج.....
75.....	خاتمة.....
76.....	توصيات البحث.....
76.....	صعوبات البحث.....
	قائمة المراجع.
	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يمثل مواصفات حالات الدراسة الاستطلاعية	35
2	يمثل مواصفات حالات الدراسة الأساسية	42
3	يوضح سير المقابلات مع الحالة الأولى	47
4	يبين نتائج مقياس الصحة النفسية للحالة الأولى	51
5	يوضح سير المقابلات مع الحالة الثانية	56
6	يبين نتائج مقياس الصحة النفسية للحالة الثانية	59
7	يوضح سير المقابلات مع الحالة الثالثة	63
8	يبين نتائج مقياس الصحة النفسية للحالة الثالثة	66
9	يوضح نتائج مقياس الصحة النفسية و جودة التوافق الزوجي للحالات لمناقشة الفرضية على ضوء النتائج	69

قائمة الملاحق :

الصفحة	الملحق
83	دليل المقابلة نصف موجهة
86	مقياس الصحة النفسية المعدل SCL - R - 90
94	شهادة تسيير مهمة

تعد الصحة النفسية ركيزة أساسية لرفاهية الأفراد ، حيث بشكل عميق على كيفية تفكيرنا، شعورنا، وتصرفاتنا في الحياة اليومية. وهي تتمثل في حالة من العافية الشاملة التي تمكن الفرد من التعامل مع الضغوط اليومية، تحقيق إنجازات مهنية وشخصية، والإسهام الإيجابي في مجتمعه. إن فهم وتعزيز الصحة النفسية ليس فقط ضروريا للوقاية من الأمراض النفسية، بل هو أيضا جزء لا يتجزأ من الصحة العامة التي تشمل الصحة الجسدية، الاجتماعية، والعاطفية. كما تتأثر الصحة النفسية بعدة عوامل بيولوجية، نفسية، واجتماعية. من بين هذه العوامل، يمكن أن تكون الوراثة، التوازن الكيميائي في الدماغ، التجارب الحياتية المبكرة، والدعم الاجتماعي من بين العوامل الأكثر تأثيرا. تظهر الأبحاث أن الصحة النفسية الجيدة ترتبط بتحقيق مستويات أعلى من السعادة والرضا عن الحياة، بينما يمكن أن تؤدي المشاكل النفسية مثل الاكتئاب، القلق، واضطرابات المزاج الأخرى إلى تدني نوعية الحياة، وتأثيرات سلبية على العلاقات الاجتماعية والأداء الوظيفي. لذلك تلعب الصحة النفسية دورا حيويا في حياة الأفراد والمجتمعات، حيث بشكل مباشر على سلوكياتنا.

في المجتمع الحديث، تزايدت الضغوط النفسية نتيجة للتغيرات السريعة في نمط الحياة، متطلبات العمل، والتحديات الاقتصادية. هذه الضغوط يمكن أن سلبا على الصحة النفسية للأفراد، و على علاقاتهم ،و من بين اهم العلاقات هي العلاقات الزوجية.تحتاج العلاقات الزوجية الى عوامل للاستمرار من اهمها التوافق بين الزوجي،و يعتبر التوافق الزوجي عنصرا أساسيا في تحقيق حياة زوجية مستقرة وناجحة. وهو حالة من الانسجام والتفاهم المتبادل بين الزوجين، ويتضمن التفاهم العاطفي، والاحترام المتبادل، والتواصل الفعال، والتعاون في مواجهة التحديات. يعتمد التوافق الزوجي على عوامل مثل القيم المشتركة، والتوقعات المتبادلة، والقدرة على حل النزاعات بطريقة بناءة. إن العلاقة الزوجية التي تتمتع بتوافق جيد تسهم في خلق بيئة داعمة وأمنة، حيث يشعر الزوجان بالحب والاحترام والتقدير المتبادل ،تلعب العوامل النفسية دورا مهما في تحقيق هذا التوافق،مما يجعل دراسة تأثير الصحة النفسية على التوافق الزوجي موضوعا ذو أهمية بالغة. و من هنا جاءت فكرة الدراسة التي حاولنا من خلالها التعرف على كيفية تأثير الصحة النفسية على التوافق الزوجي من خلال تحليل العوامل النفسية المختلفة التي قد على جودة العلاقة بين الزوجين. و قمنا في هذا الاطار الى تقسيم دراستنا الى جانبين : الجانب النظري و يضم **الفصل الاول** و هو مدخل تمهيدي للدراسة تطرقنا فيه الى الاشكالية ،فرضيات الدراسة،اهميتها،اهدافها،التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة،و في **الفصل الثاني** تطرقنا الى الصحة النفسية اعطينا نظرة شاملة عنها ، حيث تطرقنا الى مفهومها ، مناهجها ،نظرياتها،مظاهرها،اهميتها ومستوياتها، العوامل المؤدية الى اختلالها اهميتها، وفي

**الفصل الثالث** تطرقنا الى التوافق الزوجي الذي طرحنا فيه مفهومه، نظرياته، مظاهره، العوامل المؤثرة فيه، اهميته و في الاخير التوافق الزوجي و الصحة النفسية.

في **الجانب التطبيقي** تطرقنا في الفصل الرابع الى الإجراءات المنهجية لدراستنا الميدانية من حيث الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية ومن ثمة تطرقنا في **الفصل الخامس** الى عرض نتائج دراستنا التي قمنا بها وهي عبارة عن حالتين عياديتين من جنسين مختلفين ( ذكر وانثى ) ومن ثمة قمنا بمناقشة فرضيات دراستنا وإبراز خاتمة دراستنا مع إعطاء مجموعة من الاقتراحات والتوصيات بالإضافة الى ذكر صعوبات دراستنا.

## الفصل الاول : مدخل الدراسة

1. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

2. فرضيات الدراسة

3. أهمية الدراسة

4. أهداف الدراسة

5. المفاهيم الاجرائية

### 1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

#### الإشكالية :

تعتبر الصحة حالة شاملة تتأثر بتفاعل معقد لعوامل متعددة نالت إهتمام العلماء و الباحثين في هذا المجال ، كما تمتد الدراسات في مجال الصحة لتشمل الجانبين النفسي و الاجتماعي ، نجد أن الصحة النفسية من الجوانب الأساسية في حياة الإنسان ، لانها ترتبط بالتوازن العقلي و العاطفي الذي بدوره يؤثر بشكل كبير على سلوكياته و حياته بشكل عام. نالت الصحة النفسية إهتماما كبيرا من قبل الباحثين لمحاولة البحث عن إستراتيجيات متنوعة لخلق التوافق و التوازن في حياة الإنسان ، خاصة مع ارتفاع نسبة إنتشار الأمراض النفسية و العقلية ، فقد أثبتت منظمة الصحة العالمية عام 2022 ارتفاع في عدد من يعانون من اضطرابات القلق و الإكتئاب ، حيث تبين التقديرات الأولية زيادة في اضطرابات القلق بنسبة 26% ، و اضطرابات الإكتئاب الرئيسية بنسبة 28% خلال عام واحد فقط (الصفحة الرئيسية لمنظمة الصحة العالمية ، 2022 ).

إن الصحة النفسية بأبعادها تأثر بشكل كبير على تفاعلات الفرد مع البيئة ، حيث تتدرج الحياة الزوجية ضمن السياق الاجتماعي الذي قد يآثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الصحة النفسية للفرد ، نلاحظ من واقعنا المعاش صعوبة تحقيق التوافق الزوجي نظرا لكثرة المشاكل الزوجية و إنتشار ظاهرة الطلاق بكثرة ، حيث أشار المكتب الإحصائي الأمريكي أن ثلث العلاقات الزوجية تنتهي بالطلاق سنويا ، خاصة خلال السنوات الأولى من عمر الزواج ، أما في الجزائر فقد وصلت حالات الطلاق نهاية 2018 إلى 70 حالة ، أي بمعدل حالة طلاق كل 6 ساعات ، 30% منها حديثي الزواج . ( لعفيفي،2022، ص 212-239).

وقد تم تناول موضوع التوافق الزوجي في دراسات في عديدة الغربية و العربية منها ، و نذكر منها دراسة دراسة (Karter & Kartair (1994) و التي تهدف إلى معرفة العلاقة بين المرض المزمن الذي يصيب أحد الزوجين أو كلاهما.،و تأثيره على التوافق الزوجي ،توصل الباحثان إلى أن التوافق الزوجي يزداد بين الزوجين بعد إصابة احدهما او كلاهما بمرض مزمن خلاف ما كان متوقعا من طرف الباحثان. ( غطاس ، ، 2018،ص3).

كما أشارت بعض نتائج الدراسات إلى وجود علاقة إرتباط بين الصحة النفسية و التوافق الزوجي .

حيث توصل كيلى وآخرون 1987 في دراستهم للعوامل الموضوعية التي تغطي أرضية التوافق الزوجي إلى دور العوامل الشخصية و الخصائص النفسية و التوافق النفسي في تحقيق توافق الزواج .

## مدخل الدراسة

كما قامت الباحثة بالميهوب كلثوم بدراسة العوامل المتحكمة في الاستقرار الزواجي على عينة من المتزوجين من الجنسين ذكور و إناث ، من بين نتائج الدراسة كانت : وجود العوامل العاطفية و السلوكية ، الصحة النفسية و الجسمية المؤثرة على التوافق و الاستقرار الزواجي . ( لعفيفي،2022، ص214-217).

بالإضافة الى دراسة قامت بها الباحثة مليكة بكير هدفت إلى التعرف على مدى وجود علاقة بين الصحة النفسية والتوافق الزواجي لدى المدرسات المتزوجات في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي، ومعرفة مستوى الصحة النفسية والتوافق الزواجي لديهم، و الكشف عن الفروق في الصحة النفسية والتوافق الزواجي بين المدرسات المتزوجات حسب سنوات الخبرة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 06 مدرسة متزوجة من مرحلتَي التعليم المتوسط والثانوي. وتمثلت أداة الدراسة في استخدام مقياس الصحة النفسية ومقياس التوافق الزواجي. وأسفرت نتائج الدراسة الى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصحة النفسية والتوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة . (بكير ، 2020 ، ص 65-42)

ودراسة قامت بها الباحثة اسمهان محمد موسى التلاحمة هدفت للتعرف على التوافق الزواجي و علاقته بالصحة النفسية لدى المعلمين و المعلمات في محافظة الخليل ،استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق اهداف الدراسة على عينة عشوائية مكونة من 400 معلما و معلمة و استخدمت مقياس التوافق الزواجي و مقياس الصحة النفسية ،و قد اظهرت نتائج الدراسة :وجود علاقة طردية بين التوافق الزواجي و الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.( محمد موسى ،85،2007)

من هذا السياق جاءت حاجتنا الى البحث و التعرف على تأثير الصحة النفسية على العلاقة بين الزوجين و من هنا تم طرح التساؤل :

**هل تأثر الصحة النفسية على التوافق الزواجي؟**

### 1.تساؤلات الدراسة :

- ❖ هل تؤثر الصحة النفسية للزوجين على مستوى التفاهم و التواصل بينهما ؟
- ❖ هل تؤثر الصحة النفسية للزوجين على الاستجابات العاطفية و الجنسية. ؟

### 2.فرضيات الدراسة :



نفترض ان الصحة النفسية تؤثر على التوافق الزوجي :

- ❖ تؤثر الصحة النفسية للزوجين على مستوى التفاهم و التواصل بينهما.
- ❖ تؤثر الصحة النفسية للزوجين على الاستجابات العاطفية و الجنسية.

### 3.اهمية الدراسة:

ان اتسليط لضوء على موضوع تاثير الصحة النفسية على التوافق الزوجي يعزز الوعي باهمية الرعاية النفسية و الاهتمام بها في سياق العلاقات الزوجية حيث تؤدي الرعاية النفسية الى تقليل نسبة الصراعات و زيادة مستوى الرضا الزوجي مما يعزز استقرار الاسرة و يعمق الروابط العاطفية بين افرادها مما يسهم في بناء مجتمعات اكثر صحة و استقرار على المدى الطويل .

### 4.اهداف الدراسة :

- الاجابة على تساؤلات الدراسة.
- تحليل كيفية تاثير الصحة النفسية على التوافق الزوجي.

### 5.المفاهيم الاجرائية:

#### ❖ الصحة النفسية :

هي حالة نفسية تشمل الشعور بالرضا عن الذات و القدرة على التعامل مع التحديات اليومية و التفاعل الايجابي مع الاخرين و ادارة الضغوط بطرق صحية.

#### ❖ التوافق الزوجي :

هو مصطلح يشير الى قدرة الشريكين على التفاهم و التواصل بشكل فعال و تحقيق التوازن بين الاحتياجات و الرغبات و القيم الشخصية لكل منهما و القدرة على التعامل مع التحديات .

## الفصل الثاني : الصحة النفسية

### تمهيد

1. لمحة تاريخية
2. معنى الصحة
3. مفهوم الصحة النفسية
4. تعريفات الصحة النفسية لدى بعض العلماء
5. مناهج الصحة النفسية
6. نظريات الصحة النفسية
7. مظاهر الصحة النفسية
8. مستويات الصحة النفسية
9. العوامل المؤدية إلى اختلال الصحة النفسية
10. أهمية الصحة النفسية

### الخلاصة

### تمهيد

نال موضوع الصحة النفسية اهتمام العديد من العلماء و الباحثين لكثرة انتشار الامراض النفسية حول العالم حاول العلماء و لاعتبارها موضوع واسع و عميق، و قد تعددت الاتجاهات و المفاهيم المختلفة فهناك من ربط الصحة النفسية بتحقيق التوافق ،هناك من عرفها على انها الخلو من اعراض الامراض النفسية و العقلية .سنتطرق في هذا الفصل الى مفاهيم بعض العلماء عن الصحة النفسية و اهم مناهج الصحة النفسية بعض نظريات الصحة النفسية مؤشرات و مظاهر الصحة النفسية مستويات الصحة النفسية العوامل المؤثرة على الصحة النفسية.

## 1.لمحة تاريخية :

إن موضوع الصحة النفسية ليس بالجديد وإنما كان ومازال محل اهتمام العلماء والمفكرين منذ القدم، والذي تنامي وتطور الى أن أصبح علماً قائماً بذاته لذا سنأخذ نظرة سريعة حول تطور وتوسع هذا الموضوع، فقد كان لصحة النفس وسقمها أهمية كبيرة في الحضارة اليونانية وتطورت وازدهرت في الحضارة العربية خصوصاً أيام العباسيين، حيث مارسها وكتب فيها الكتاب والأطباء والفلاسفة العرب، كما أسست مستشفيات طبية عقلية في بغداد كانت تدار بأساليب العلاج والرعاية التي تضاهي أحدث طرق العلاج المعروفة رهنأ، مثل العلاج بالموسيقى، والخضرة والطيب، والعلاج بالموانسة، وكذلك العلاج النفسي الأسري. أما في الغرب فقد كان الحال مختلفاً، إذ كان لا بد من خوض معارك كبرى خلال قرنين من الزمن حتى بدأت اضطرابات النفس والعقل تعامل كأمراض وبمناهج علمية طبية، وبدأت معاملة المرضى العقليين معاملة إنسانية، ذلك أن الحضارة الغربية ومنذ بدايات مشروع التنوير بنت مشروعها انطلاقاً من الفصل القاطع ما بين العقل والجنون .

وترجع حركة الصحة النفسية الى جمعية الوقاية النفسية التي تأسست عام 1908م في ولاية كونا كتيكت في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعود المبادرة في ذلك إلى كليفورد و متنغهام بيرز الذي كان عمره حينها 32 سنة، ففي ذلك العام نشر بيرز الكتاب الذي كان سبب شهرته العقل الذي وجد نفسه A MIND " THAT FOUND ITSELF. ففي هذا الكتاب الذي عرف طبعات عديدة جداً، والذي نشر لعدة لغات يروي بيرز تجربته كمريض عقلي، فهو قد أمضى بالفعل عدة سنوات في مستشفى للأمراض النفسية وخرج منها بالطبع مروعاً، مما رأى وما تعرض له . وقد أنجزت حركة الصحة النفسية بشكلها القانوني الكثير مما تعهدت به، وهكذا تغيرت جذرياً أوضاع المرضى العقليين في معظم البلدان، وأعيد النظر بالبنيات الطبية النفسية، ودخلت المعالجات الحديثة جداً في كل مكان، ومع هذا يبقى الكثير الذي علينا عمله، فالازدهار ليس شاملاً ولا يزال هناك مناطق يلفها الجهل حتى في البلدان الأكثر تقدماً، وغالباً ما تكون التشريعات بعيدة عن أن تنطبق على المفاهيم الحالية، وبالرغم من ذلك فالنتائج إيجابية فمن هذه الوجهة هناك نجاح لا يمكن انكاره. وقبل التعمق في موضوع الصحة لا بد من تبين مفهومها بصفة عامة ثم الانتقال للصحة النفسية بصفة خاصة .

(زريق ، 2022، ص 21)

## 2. معنى الصحة :

ليس الصحة مجرد خلو الجسم من المرض والاضطراب , ولكنها حالة يتكامل فيها الشعور بالكفاية والسعادة الجسمية والنفسية والإجتماعية , إنها حالة من التوافق التام بين الوظائف البدنية والنفسية المختلفة والقدرة على مواجهه الصعوبات مع الاحساس الايجابي بالنشاط والحيوية (عبد الله ، 2007 ، ص 15).

### ❖ يوجد للصحة النفسية معاني كثيرة منها :

- سلامة الفرد من الاعراض المرضية .

- الصحة النفسية تعني قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ورضاه عن نفسه وتوافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه , أي سلامة الفرد من الصراعات الداخلية , وقدرته على التكيف مع الوسط الذي يعيش فيه مع المتغيرات البيئية , المادية والإجتماعية من حوله .

- حالة دينامية تبدو في قدرة الفرد على التوافق المرن الذي يناسب الموقف الذي يمر به او يخبره , والمقصود بالتوافق المرن هو قدرة الفرد على عقد صلات إجتماعية تتميز بالمرونة ( الاخذ والعطاء ) , ويتضمنها التعاون , الإحترام والتقدير المتبادل والتسامح والثقة بحذر مع الناس , كذلك قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة مع متطلبات الحياه ضمن قدراته و إمكاناته , ويتقبل ويرفض ما يناسبه وما لا يناسبه بفعل فهمه وإستبصاره لنفسه. (مسنى ، 2001 ، ص 20).

## 3. مفهوم الصحة النفسية :

ظهرت مفاهيم متعددة للصحة النفسية ، و أول من إستعمل مصطلح الصحة النفسية العالم ( أدولف ماير) وقد إستخدم هذا المصطلح للدلالة على نمو السلوك الشخصي والإجتماعي نحو السوية , وعلى الوقاية من الإضطرابات النفسية فالصحة النفسية تعني تكيف الشخص لنفسه مع العالم الخارجي المحيط به بطريقه تكفل له الشعور بالرضا , كما تجعل الفرد قادرا على مواجهة المشكلات المختلفة , وظهرت مفاهيم كثيرة للصحة النفسية يمكن ابرازها كما يلي : ( سمير السيد ، 2015 ، ص 4 ).

#### 4. تعريفات الصحة النفسية لدى بعض العلماء :

1 - عرض هادفيلد (1950) الصحة النفسية بأنها الأداء التام والمتناسق للشخصية ، فالصحة النفسية هي حصيلة عطاءات الشخصية .

2 - يرى ماسلو (1964) أن الصحة النفسية ليست حالة من التلاؤم فقط ، ولكنها النزعة التي تحتنا على البحث عن القيم والمبادئ ، أي أن يكون الفرد قادرا على الاستقلال الذاتي الذي يحقق له التوافق مع ذاته ، ويضيف أن النفس السليمة ليست مجرد أداة للتلاؤم ، ولكنها تلك التي تظهر نزعة نحو التطوع للبحث عن القيم والمبادئ التي يمكن ان نعيش بها ، الاصحاء يظهرون استقلالية ولا يتوقفون عند مجرد النجاحات النفسية في الخارج ، أي التكيف مع البيئة ، ولكنهم يحققون التوافق الداخلي والصحة النفسية .

3 - أشار ماسلو أن مفهوم الصحة لا يتوقف عند تحقيق الملائمة والتكيف مع البيئة ، بل تناول معنى آخر جديد وهو تحقيق الفرد لقدر من الاستقلالية الذاتية التي تمكنه من تحقيق التوافق أو التكيف الداخلي مع الذات وهو يرى انه في هذه الحالة تتحقق الصحة النفسية الحقيقية. (المطيري ، 2005 ، ص 23 )

كما يمكن تعريف الصحة النفسية بأنها حالة دائمة يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا ، شخصيا ، إنفعاليا وإجتماعيا ، أي مع نفه وبيئته ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الاخرين ، ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ، ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوية ، ويكون سلوكه عاديا ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامة وسلام .

(زهران ، 2005 ، ص 9 .)

#### 5. مناهج الصحة النفسية :

##### 1.5. المنهج الإنمائي :

هو منهج إنشائي يتضمن زيادة السعادة والكفاءة والتوافق لدى الاسوياء والعاديين خلال مرحلة نموهم حتى يتحقق الوصول إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية ، ويتحقق ذلك عن طريق دراسة الإمكانيات والقدرات وتوجيهها التوجيه السليم نفسيا وتربويا ومهنيا ، ومن خلال رعاية مظاهر النمو جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا ، بما يضمن اتاحة الفرص أمام المواطنين للنمو السوي تحقيقا للضح والتوافق والصحة النفسية

### 2.5. المنهج الوقائي :

يتضمن الوقاية من الوقوع في المشكلات والاضطرابات والامراض النفسية و يهتم بالأسوياء والصحة قبل إهتمامه بالمرضى ليقدم من أسباب الامراض النفسية بتعريفهم لها وإزالتها أولاً بأول ويرعى نموهم النفسي السوي ويهيئ الظروف التي تحقق الصحة النفسية ، والمنهج الوقائي مستويات ثلاثة تبدأ بمحاولة منع حدوث المرض ثم محاولة تشخيصه في مرحلته الأولى ، بقدر الإمكان ثم محاولة تقليل أثر إعاقته وإزمان المرض ، وتتركز الخطوط العريضة للمنهج الوقائي في الإجراءات الوقائية الحيوية الخاصة بالصحة العامة والنواحي التناسلية ، والإجراءات الوقائية النفسية الخاصة بالنمو النفسي السوي ونمو المهارات الأساسية والتوافق المهني ، والمساندة اثناء الفترات الحرجة والتنشئة الاجتماعية السليمة والإجراءات الوقائية الاجتماعية الخاصة بالدراسات والبحوث العلمية ، والتقييم والمتابعة والتخطيط العلمي للإجراءات الوقائية ، ويطلق البعض على المنهج الوقائي إسم (التحصين النفسي) .

### 3.5. المنهج العلاجي :

ويتضمن علاج المشكلات و الاضطرابات والأمراض النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق و الصحة النفسية ، ويهتم هذا المنهج بأسباب المرض النفسي وأعراضه وتشخيصه وطرق علاجه وتوفير والمعالجين والعيادات والمستشفيات النفسية . (زهرا ، 2005 ، ص 12 .)

### 6. نظريات الصحة النفسية :

#### 1.6. نظرية التحليل النفسي :

يرى فرويد ( 1926 ) أن الفرد الذي يستطيع تحقيق الصحة النفسية لذاته وذلك الشخص القادر على الحب والحياة ، والإنسان السليم نفسياً هو الإنسان الذي تمتلك الأنا لديه قدرتها الكاملة على التنظيم والإنجاز ، ويمتلك مدخلا لجميع أجزاء الهو ويستطيع ممارسة تأثيره عليه ولا يوجد هناك عداء طبيعي بين الأنا والهو ، إنما ينتميان لبعضهما البعض ولا يمكن فصلهما عمليا عن بعضهما في حالة الصحة ، و بهذا يتحقق التوازن بين الهو والأنا ، والأنا الأعلى ، ويضطرب عندما لا يتمكن الأنا من الموازنة بين الهو الغريزية و الأنا العليا المثالية ، ويرى فرويد أن عوده الخبرات المكبوتة يؤثر تأثيراً رئيسياً في تكوين الامراض العصبية ، وأن الفرد الذي يتمتع بصحة نفسية هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً .

- فالعلاقة إذاً بين أجزاء الشخصية الثلاثة "الأنا والهو و الأنا الأعلى" هي التي تحدد سلوك الإنسان ، وبالتالي فإن الصراع الذي يحدث بين الهو بما يحتويه من دوافع لا يرضى عنها ولا يقبلها ولا يقرها المجتمع و الأنا الأعلى بما ينطوي من قيم إجتماعية ومبادئ سامية ومثل عليا تحدد على اساسها الخطأ والصواب وما يقوم بهم الأنا من دور رئيسي وأساسي للوصول إلى حل لما ينشأ من صراع بين الهو و الأنا الأعلى .

- وفي هذا السياق ووفقاً لرأي فرويد فإن الشخص القادر على الحب والعمل المنتج هو الشخص الذي يتمتع أو يحقق لذاته الصحة النفسية ، وهنا ركز نظريته على الصراعات التي تعيق تحقيق الصحة النفسية .(زميت ، حمودة ، 2017 ، ص 299 - 230 .)

### 2.6. النظرية السلوكية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك المرضي والذي يدل على إعتلال الصحة النفسية يمكن تعلمه وإكتسابه كما يمكن إزالته والتخلص منه ،شأنه في ذلك شأن السلوك العادي ، ويرون أن الإضطراب الإنفعالي الإجتماعي ينتج عن عامل من العوامل التالية :

- الفشل في تعلم أو إكتساب سلوك مناسب .

- تعلم أساليب سلوكية غير مناسبة أو مرضية .

- مواجهة الفرد مواقف صراعية تستدعي منه أن يقوم بعملية تمييز وإتخاذ قرارات يعجز عن القيام بها .

إن مفهوم الصحة النفسية عند السلوكيين يتحدد بإستجابات مناسبة للمؤثرات المختلفة ، إستجابات بعيدة عن القلق والتوتر ، وعليه يتلخص مفهوم الصحة النفسية وفقاً لهذه الرؤية في القدرة على إكتساب عادات تتناسب مع البيئة التي يعيش فيها الفرد وما تتطلب هذه البيئة .

ويرى واطسن وسكينر أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري وإنما

تتشكل بطريقه آلية عن طريق البيئة .(بوكايس ، بالعربي ، 2017 ، ص 107 .)



### 3.6. النظرية المعرفية :

- تقوم المدرسة المعرفية على الفكرة القائلة بأن ما يفكر فيه الناس ، وما يقولونه عن أنفسهم وكذلك إتجاهاتهم و آرائهم انما هي أمور مهمة ولذلك صلة وثيقة بسلوكهم الصحيح والمريض .

- يرى إليس أن التفكير والإنفعال الانسانيين ليسا بعمليتين متباينتين أو مختلفتين وإنما يتداخلان بصورة ذلك دلالة ويرى أن المعرفة والعاطفة يرتبطان على نحو وثيق جدا لان السيطرة على أفكار الفرد هو توفير السيطرة على عواطفه .

- ويعتقد إليس بأن المشاعر السلبية لا تحصل أو لا توجد من تلقاء نفسها ، ولكن لدينا الخيال الفعال في المجيء بها أو عدم المجيء بها إلى أنفسنا ، كما يشير إلى السيطرة الداخلية التي لا تعني هنا أن الناس يختارون بأنفسهم الإنغماس في إضطراب أو تشويش أنفسهم ومن خلال إعتقاداتهم ، بل أنهم لا يخبرون الأفكار والمشاعر والسلوكيات بشكل خالص ومتباعد وبدلا من ذلك فإن معرفتهم في مشاعرهم وسلوكهم ، ومشاعرهم في تفكيرهم وسلوكهم ، و سلوكهم يؤثر في تفكيرهم ومشاعرهم . . (خلفي ، 2017 ، ص 36

### 7. مظاهر الصحة النفسية :

- للصحة النفسية مظاهر ومؤشرات تدل عليها منها :

#### 1.7. الإتزان الإنفعالي :

هو حالة من الإستقرار النفسي حيث يكون الفرد مزود بالقدرة على الإستجابة للمثيرات المختلفة و هذه القدرة هي سمة الحياة ، و هو حالة نفسية تكمن وراء شعور الإنسان بالطمأنينة و الأمن النفسي ، و الإكتفاء الذاتي ، و هو عامل من عوامل فهم الشخصية السوية

#### 2.7. الدافعية :

هي التي تدفع الفرد للقيام بنشاط معين و هو حالة نفسية تستثير نشاط الإنسان ، هي القوة المحركة و الموجهة لنشاط الفرد نحو تحقيق أهدافه .

#### 3.7. التفوق العقلي :

يعبر عن التكوين العقلي للفرد و هو مظهر نشاطه العقلي و المعرفي ، و هذا النشاط يساعده على تحقيق مستوى مناسب من الصحة النفسية .

### 4.7. الشعور بالسعادة :

المتمثل في إعتدال المزاج و التعبير بالرصى عن الحياة .(بدوي، ديار، 2023، ص 09 – 21 .)

يمكن القول أنه توجد مظاهر متعددة إذا توفرت لدى الأفراد يمكن الحكم عليهم من خلالها بأنهم يتمتعون بالصحة النفسية ، و هذه المظاهر هي :

#### • الإدراك الجيد للواقع :

يكون الأفراد الأسوياء واقعيين في تقدير إستجاباتهم ، ردود أفعالهم ، و قدراتهم في تفسير ما يجري من حولهم في العالم المحيط بهم ، و لا يسيئون في الغالب إدراك ما يقوله الآخرون و ما يفعلونه ، و لا يبالغون فب الغالب في قدراتهم و إنجازاتهم و لا يخسونها و لا يتجنبون الصعوبات .

#### • معرفة الذات :

يمتلك الأفراد المتكيفون جيدا دراية مقبولة بدوافعهم و مشاعرهم أكثر من الأفراد المشخصين مرضى عقليا ، و هم لا يخفون مشاعرهم المهمة و دوافعهم عن أنفسهم على الرغم من أننا بوصفنا الأسوياء لا نستطيع فهم مشاعرنا و تصرفاتنا بشكل كامل .

#### • القدرة على ممارسة سيطرة إختيارية على السلوك :

يشعر الأسوياء بثقة مقبولة بخصوص قدرتهم في السيطرة على سلوكهم ، و هم قادرين على الإلحاحات الجانبية أو العدوانية ، و قد يفشلون في مسابرة القوانين الاجتماعية ، لكن قدراتهم هنا تكون إختيارية و ليس نتيجة لدوافع غير مسيطر عليها .

#### • تقديرات الذات و قبولها :

يمتلك الأفراد المتوافقون تثمينا لذواتهم و يشعرون بأنهم مقبولون ممن حولهم ، و مرتاحون بوجودهم مع الآخرين ، و هم يتصرفون بعفوية في بعض المواقف الاجتماعية ، و هم لا يشعرون بأنهم ملزمون

للخضوع في آرائهم للآخرين ، فيما يكون الإحساس بعدم القيمة و الشعور بالإغتراب و النقص في القبول شائعة بين المشخصين بصعف السواء أو عدمه .

### • القدرة على تكوين علاقات حميمة :

يكون الأسوياء قادرين على إقامة علاقات مودة و صداقة مع الآخرين ، لديهم حساسية بمشاعر الآخرين و هم لا يفرضون مطالبهم على الآخرين لإرضاء حاجاتهم الخاصة ، فيما يكون الافراد الضطربون عقليا قلقين و منشغلين في حماية أنفسهم و أنهم متمركزون على ذواتهم ، وعلى الرغم من أنهم يبحثون عن المودة و الصداقة إلا أنهم غير قادرين على تبادلها .

### • الإنتاجية :

قادرين على توظيف قدرتهم في نشاط منتج متحمسين بخصوص الحياة ، و ليسوا بحاجة إلى دفع أنفسهم لإشباع متطلبات اليوم الحاضر ، حينما يكون التخصص المزمع في الطاقة و الإحساس المفرط بالتعب ، أعراضا للتوتر الناتج عن مشاكل غير المحاولة .

### 8. مستويات الصحة النفسية :

1.8. المستوى الارقى : و هم اصحاب الانا القوي و السلوك السوي و التكيف الجيد و هم الافراد الذين يفهمون ذواتهم و يحققونها و تبلغ نسبتهم حوالي 25% .

2.8. المستوى فوق المتوسط : و هم اقل مستوى من المستوى السابق و سلوكهم جيد و طبيعي و تبلغ نسبتهم % 13.5 .

3.8. المستوى العادي ( الطبيعي المتوسط ) : وهم في موقع متوسط بين الصحة النفسية المرتفعة و المنخفضة لديهم جوانب قدرة و جوانب ضعف يظهر احداها احيانا و يترك مكانه للاخر احيانا و تبلغ نسبتهم في المجتمع حوالي 48% .

4.8. المستوى اقل من المتوسط : هنا المستوى ادنى من المستويين السابقين من حيث صحتهم النفسية فهم اكثر ميلا للاضطراب و سوء التكيف فاشلون في فهم ذواتهم و تحقيقها يظهر هذا المستوى للاشكال الانحرافية النفسية و الاضطرابات السلوكية غير الحادة و تبلغ نسبة هؤلاء حوالي 13.5% .

5.8. المستوى المنخفض : درجتهم في الصحة النفسية قليلة جدا ولفديهم اعلى درجة من الاضطراب و الشذوذ النفسي فهم يمثلون خطر على انفسهم و على الاخرين و يتطلبون العزل في المؤسسات الخاصة تبلغ نسبتهم حوالي 25 % . (عبد الله، 2001، ص 28)

### 9.العوامل المؤدية إلى اختلال الصحة النفسية :

لكل شيء سبب، ولا شيء يأتي من لا شيء، ومن المبادئ الرئيسية في أسباب اضطراب الصحة النفسية مبدأ تعدد ، و تفاعل الأسباب، فمن النادر أن نضع أيدينا على سبب واحد كالوراثة أو صدمة... و نقول إنه السبب الوحيد لمرض نفسي بعينه، بل تعددت الأسباب إلى حد الذي قد يصعب فيه الفصل بينها، أو تحديد مدى أثر كل منها. فالحياة النفسية ليست من البساطة بحيث يكون اضطرابها رهنا بسبب واحد، و تتلخص أسباب اضطراب الصحة النفسية نتيجة تفاعل قوى كثيرة ، ومتعددة ، ومعقدة داخلية في الإنسان ( جسمية ونفسية)، وخارجية في البيئة مادية واجتماعية. ويقسم زهران (1997) أسباب اختلال الصحة النفسية إلى نوعين هما:

- **الأسباب الأصلية ( المهيأة ) :** وهي الأسباب غير المباشرة التي تمهد لحدوث المرض، وهي التي ترشح الفرد ، و تجعله عرضة لظهور المرض النفسي، إذا ما طرأ سبب مساعد أو مرسب يعجل بظهور الاختلال في تربة أعدتها الأسباب الأصلية (المهيأة). ويلاحظ أن الأسباب الأصلية متعددة ، و مختلفة ربما استمر تأثيرها على الفرد عدة سنوات. ومن أمثلة الأسباب الأصلية العيوب الوراثية ، والاضطرابات الجسمية ، و الخبرات الأليمة خاصة في مرحلة الطفولة ، وانهايار الوضع الاجتماعي.
- **الأسباب المساعدة ( المرسبة ) :** وهي الأسباب المباشرة، و الأحداث الأخيرة السابقة للمرض النفسي مباشرة و التي تعجل بظهوره و يلزم لها لكي في الفرد أن يكون مهياً للاختلال في صحته النفسية. أي أن السبب المساعد ، أو المرسب يكون دائما بمثابة القطرة التي يطفح بها الكيل و الأسباب المساعدة تندلع في أثرها أعراض الاختلال النفسي، أي أنها تفجر المرض ، ولا تخلقه ومن أمثلة الأسباب المرسبة الأزمات ، والصدمات مثل الأزمات الاقتصادية، والصدمات الانفعالية ، والمراحل الحرجة في حياة الفرد مثل سن البلوغ، سن اليأس، سن الشيخوخة، الإنجاب الانتقال من بيئة إلى أخرى، أو نمط حياة إلى نمط حياة آخر. وبالتالي فإن أسباب اضطراب الصحة النفسية

ترجع في غالبيتها إلى عوامل مركبة من العوامل المهيأة والعوامل المساعدة. في حين يصنف بعض علماء الصحة النفسية أسباب الأمراض ، والاضطرابات النفسية إلى عدة أسباب منها :

- **الأسباب الحيوية ( البيولوجية )** : وهي في جملتها الأسباب الجسمية المنشأ ، أو العضوية التي تطرأ في تاريخ نمو الفرد، و من أمثلتها الاضطرابات الفيزيولوجية، وعيوب الوراثة ، ونمط البنية ، أو التكوين .والعاهات، وعوامل النقص العضوي .... إلخ
- **الأسباب النفسية** : هي أسباب ذات أصل و منشأ نفسي، و تتعلق بالنمو النفسي المضطرب خاصة في الطفولة ، وعدم إشباع الحاجات الضرورية للفرد، واضطراب العلاقات الشخصية والاجتماعية و الخبرات السيئة والصادمة، وعدم النضج النفسي، و العادات غير الصحية، والإصابة السابقة بالمرض النفسي... إلخ.

- **الأسباب البيئية ( الخارجية )** : وهي الأسباب التي تحيط بالفرد في البيئة ، أو المجال الاجتماعي. ومن أمثلتها : اضطراب العوامل الحضارية ، والثقافية، واضطراب التنشئة الاجتماعية في الأسرة، الظروف الاجتماعية ، والتعليمية ، والاقتصادية( السكن، التعليم العمل، وسرعة التغير الاجتماعي ...) ، كل هذا قد يخلق ضغوطا نفسية ، و قد لا يتحملها الكثيرون . وهكذا فإننا في تحديد أسباب اختلال الصحة النفسية يجب أن لا نبالغ في مجموعة من الأسباب على حساب الأخرى، بل يجب الاهتمام بكل من الأسباب الحيوية ، والنفسية ، والبيئية ( المهية منها، والمرسب) ولاشك أن معرفة الأسباب بدقة تساعد في إزالتها ، وتجعل التنبؤ بنجاح العلاج، والتمتع بالسوية محتملا جدا.
- (خلفي ، عنو، 2017 ص32-33)

### 10. أهمية الصحة النفسية :

الأهمية الكبرى التي تعود على الفرد والمجتمع ، فهي تزرع السعادة والاستقرار والتكامل بين الافراد كما لها الدور المهم في اختيار الأساليب العلاجية السليمة والمتوازنة للمشكلات الإجتماعية التي قد في سلامة عملية النمو النفسي للفرد ، ويمكن تلخيص بعض النقاط المهمة لأهمية الصحة النفسية على النحو الآتي :

1 - الصحة النفسية تجعل الفرد متوافقا مع ذاته متكيفا مع مجتمعه ، فغالبا ما تكون سلوكياته سليمة ومحبوبة ومرضية لمن حوله ، كما أن للصحة النفسية الأهمية الكبرى على الصعيد الإقتصادي والمجالات الإنتاجية

وتحقيق مبدأ التنمية الاجتماعية , حيث أن الفرد المتمتع بالصحة النفسية قابل لتحمل المسؤولية وإستعمال طاقته وقدراته وكفاءته الى الحد الأقصى . فالشخصية المتكاملة للفرد تجعله أكثر فاعلية وإنتاجية .

2 - إن الصحة النفسية تنشأ أفراد مستقرين وأسوياء ، فكلما كان الأهل يتمتعون بالقدر المناسب من الصحة النفسية كانت إمكانيه تنشئتهم لأطفال أسوياء نفسياً أكبر ، فالأسرة المستقرة نفسياً تتمتع بالتماسك والتآزر والقوه الداخلية والخارجية .

3 - تمتع الفرد بصحة نفسية تجعله أكثر قابلية للتعامل الإيجابي مع المشكلات المختلفة وتوازن الإنفعالات عند الوقوع تحت الضغوط الحياتية المختلفة و التغلب عليها وتحمل المسؤوليات دون الهرب والانسحاب ، حيث تولد الإستقرار الذاتي للفرد فتكون حياته خالية من التوترات والمخاوف , والشعور الدائم نسبياً بالهدوء والسكينة والامان الذاتي . (عبود ، 2018 ، ص 229 .)

### خلاصة :

مما سبق ذكره يمكننا القول بان الصحة النفسية عبارة عن حالة عامة للعافية النفسية. وهي تشمل القدرة على التعامل مع الضغوطات اليومية، والحفاظ على علاقات صحية، والتعبير عن الانفعالات بشكل صحيح، والشعور بالرضا عن الحياة. وتشمل الصحة النفسية أيضاً قدرة الفرد على التكيف مع التغييرات في الحياة وتحقيق النجاح في الأهداف المختلفة. كما انها ذات اهمية كبيرة فهي تجعل الفرد اكثر قدرة على الثبات و الصمود و مواجهة الشدائد و الازمات و محاولة التغلب عليها.

## الفصل الثالث: التوافق الزوجي

### تمهيد

1. تعريف الزواج
2. أهمية الزواج
3. تعريف التوافق
4. أهمية التوافق
5. مفهوم التوافق الزوجي
6. نظريات التوافق الزوجي
7. مظاهر التوافق الزوجي
8. العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي
9. أهمية التوافق الزوجي
10. التوافق الزوجي والصحة النفسية

### الخلاصة



### تمهيد:

شغل التوافق الزوجي حيزا كبيرا من الدراسات لأهميته في بناء علاقة زوجية ناجحة. حيث يشير الى توافق الشريكين في عدة جوانب من الحياة مثل القيم و الاهتمامات و الشخصيات و الأهداف المشتركة حيث يعتبر فهم التوافق الزوجي بين الشريكين مهما لتحديد نجاح العلاقة الزوجية و استقرارها على المدى الطويل و سنتطرق في هذا الفصل الى مفهوم التوافق الزوجي ،نظرياته ،مظاهره، العوامل المؤثرة عليه واهميته.

### 1. الزواج:

#### 1.1. تعريف الزواج :

لقد اختلفت تعريفات الزواج بين العلماء ومنه نوجز التعاريف الآتية على سبيل الذكر لا الحصر منها ما يلي:

" الزواج في صورته التقليدية علاقة قانونية بين رجل وامرأة بالغين ترتب عليها حقوق وواجبات معينة".  
(مارشال، 2000، ص792)

اما ميردوك فيعرفه بأنه "علاقة بين رجل مع امرأة او اكثر يقرها القانون أو العادات .و تتطوي على حقوق و واجبات معينة تترتب على اتحاد الطرفين و على انجاب الأطفال الذين يولدون نتيجة هذا الزواج".  
(غريب، 2001، ص25)

والزواج "نظام اجتماعي و قانوني تتمثل فيه بنية الجماعة فيه بنية الجماعة و تتجلى فيها طبائسها و خصائصها و تخضع في شؤونها للتقاليد و الاعراف و ترتبط بعقيدة الجماعة و سلوكها الاجتماعي و الاخلاقي.اذ يطلق اسم الزواج على رابطة تقوم بين رجل و امرأة ينظمها العرف او القانون و يحل بموجبها للرجل أن يطأ المرأة ليستولدها و ينشأ عن هذه الرابطة أسرة تترتب فيها حقوق وواجبات تتعلق بالزوجين و الأولاد". . (سعد، 1994، ص55، ص56)

#### 2.1. أهمية الزواج :

الزواج هو أساس الحياة الاجتماعية و جوهر بناء الأسرة داخل المجتمع ككل.يتم بالزواج بناء أسرة ليتم في ظلها انجاب اطفال قصد رعايتهم و تربيتهم وفق ما يدعو اليه الاسلام و ما تحت عليه ثقافة المجتمع و عليه يتم تواصل الأجيال و توسيع المجتمع.

كما يعمل الزواج على الربط بين عائلتين لا تربطهما من قبل صلة رحم.و هذا لهدف توسيع دائرة القرابة.كما أنه أقوم طريق لاشباع الغرائز.فهو يحفظ للفروج و للأعراض حرمتها.و يصونها عن الابتدال و يحمي الانسان كثيرا من القلق و الاضطراب.(عبد السلام ، 1981 ، ص62)

### 2. التوافق :

#### 1.2. تعريف التوافق :

يعرف في موسوعة علم النفس و التحليل النفسي 1993 بأنه سلوك او نشاط يقوم به الانسان و خاصة الكائن الحي عامة و هو نشاط يهدف منه الى تحقيق التوافق و يعني التوافق ان يحقق الفرد نجاحا في مواقف حياته المختلفة فيستفيد منها و يتحاشى قد الامكان اضرارها.

ويعرفه علماء النفس بانه عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الانسان عن طريق تغيير سلوكه ان يحقق التوافق بينه و بين نفسه و بين البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات و امكانيات الوصول الى حالة من الاستقرار النفسي و البدني و التكيف. (جمال، حسني، 2015، ص 35)

ويعرفه كارل روجرز على انه "قدرة الشخص على تقبل الامور التي يدركها بما فيه ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته". (الفذافي، 1998 ص109)

اما ألين 1990 ALLEN فيرى ان التوافق يشير الى فهم الانسان لسلوكه و مشاعره بدرجعة تسمح برسم استراتيجية لمواجهة ضغوط و مطالب الحياة اليومية. (صيني، 2016، ص27)

#### 2.2. أهمية التوافق :

التوافق هو أساس الصحة النفسية، فهي تقف على طريقة الفرد في تحقيق التوافق مع ذاته وبيئته ،و على طريقة تفكيره وعلاقته بالآخرين كما يعتبر توافق النفسي آليه لخفض الذي قد يعاني منه الفرد جراء فقدان التوازن او عدم مواعته بين احتياجاته الداخليه وضغوط المجتمع والبيئة الخارجية اي ان توافق النفسي يحقق خلو الفرد من الصراعات النفسية وبالتالي المحافظة على الصحة النفسية ،إذا التوافق النفسي يعتبر بمثابة قلب الصحة النفسية. (شتوح، 2017، ص81)

### 3. التوافق الزوجي :

#### 1.3. مفهوم التوافق الزوجي:

يعرف التوافق الزوجي على انه الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة و المشاركة في اعمال و أنشطة مشتركة و تبادل العواطف.

ويعرف ايضا على انه نتاج التفاعل بين شخصيتي الزوجين و لا يوجد نمط معين من انماط الشخصية يمكن القول بانه نمط ناجح زواجيا او فاشل زواجيا.ولكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج او فشله.

كما يعرفه البعض على انه حالة وجدانية تشير الى مدى تقبل العلاقة الزوجية .و تعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة منها التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الاخر و احترامه هو و اسرته.الثقة و مقدا التشابه و التقارب في القيم و الافكار و العادات و مدى الاتفاق حول اساليب تنشئة الاطفال و اوجه الاتفاق على ميزانية الاسرة بالاضافة الى الشعور بالاشباع الجنسي للعلاقة.

اعتبر علماء النفس التوافق الزوجي حالة تظهر في تالف الزوجين و تقاربهما .فالتوافق الزوجي يتضمن التحرر النسبي من الصراع و الاتفاق النسبي بين الزوج و الزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة. (محمد سليمان ،2005،ص26)

يرى جولدنسون Goldenson بأنه "محصلة المشاركة في الخبرات و الاهتمامات و القيم و احترام اهداف و حاجات و مزاج الطرف الاخر . و التعبير التلقائي عن المشاعر و توضيح الأدوار و المسؤوليات.و التعاون في صنع القرارات.وحل المشكلات و تربية الابناء و الاشباع الجنسي المتبادل".(بن يعقوب،2013 ص10)

حدد السلوكي وامثال ماركمان Markman 1993 التوافق الزوجي كما يلي :

يتضمن التوافق الزوجي تطوير مجموعة من التفاعلات بين الطرفين . و التي تؤدي الى الراحة الفردية لكل طرف و لنسلهما . مما يساعد كل طرف على التكيف مع ضغوط الحياة . كما تؤدي الى احساس كل طرف بالحمية العاطفية و الجسمية.مما يؤدي الى الحفاظ.لمدى أطول على العلاقة في اطار السياق الثقافي الذي يعيش فيه الزوجان. و يتضمن هذا التعريف قيمة ضمنية لطول مدة العلاقة اي استقرار العلاقة و اعتبارها مكونا اساسيا لعلاقة صحية .فمعظم الناس يدخلون الزواج املين ان تدوم علاقتهم مدى الحياة.(بلميهوب،2010،ص17)

### 2.3. نظريات التوافق الزوجي :

يعد التوافق هدفا لكل فرد ، فأبي فرد يحاول تحقيق التوافق في كل الأوقات و في جميع الأماكن و المواقف ،لهذا أشار **مدحت عبد اللطيف (1990)** إلى أغلب الأفراد مدفوعون وللقيام بكثير من الأنشطة المتنوعة ،و منها ؛ النجاح في الدراسة (توافق دراسي) و التمتع بحياة أسرية سعيدة (توافق أسري) و الزواج الموفق (توافق زوجي) و إذا إستطاع الفرد تحقيق ذلك كان متوافقا بصورة جيدة ،لذلك الأهمية حاول كثير من الباحثين تفسير التوافق بصفة عامة و التوافق الزوجي خاصة و هو ما نحاول عرضه في ما يلي :

#### ❖ نظرية التحليل النفسي :

يعتبر **فرويد freud** رائد مدرسة التحليل النفسي و قد إهتم بالاشعور و كذلك الغريزة الجنسية حيث ذكر س.باترسون (1990) أن فرويد يرى أن التوافق عملية لاشعورية حيث لا يعي الفرد الأسباب و الحقيقة للتوافق الذي يسعى إليه و أن الشخص المتوافق هو من يشبع متطلبات الهو بوسائل مقبولة أي يستطيع التوفيق بين متطلبات الهو و طوابط الأنا الأعلى في ظل وجود الأنا، أما سوء التوافق فينشأ من الفشل في تحقيق حالة التوازن بين مكونات الشخصية الثلاثة و ذلك أساس حدوث الإضطرابات المختلفة .أما من ناحية التوافق الزوجي فقد ذكر فرويد أهمية الجانب الجنسي (الليبيدو) في حياة الفرد و ذلك بعد مهم من أبعاد التوافق الزوجي فالفرد يمتلك الجانب الجنسي الذي تحاول الهو إشباعه بأي طريقة و لكن الأنا تلتي لتوجه ذلك الإشباع لهذا فقد أشار حامد زهران (1997) أن الغريزة الجنسية تمثل جانبا مهما في مدرسة التحليل النفسي لفرويد حيث يجعلها فرويد موجها لسلوك الفرد ،كما تتمو تلك الغريزة الجنسية عبر عدة مراحل تنتهي بالمرحلة الجنسية التناسلية و التي تميز حياة الراشد الجنسية و يبحث الفرد فيها عن زوجة له و يسيطر على تلك المرحلة فكرة الجماع الجنسي .لذلك يحاول الفرد إشباع تلك الغريزة (متطلبات الهو) وفق الإطار الشرعي (الأنا و الأنا الأعلى ) فيبحث عن زوجة مناسبة له في إطار الزواج الصحيح خلال المرحلة الجنسية التناسلية كما يرى فرويد و بذلك يتحقق التوافق الزوجي) . (علي، 2008، مصر،ص88)

#### ❖ النظرية السلوكية :

تركز النظرية السلوكية على الجانب السلوكي وكذلك مبادئ التعلم ولذلك ذكر **مدحت عبد اللطيف(1990)** أنها تنظر للتوافق وسوء التوافق أن كليهما سلوك متعلم مكتسب وذلك من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد، حيث يكون السلوك التوافقي مقابلا ومصاحبا بالتعزيز والتدعيم اما السلوك اللا توافقي فيقابل بالعقاب،

وبذلك فإن التوافق الشخصي عمليه تتشكل في المقام الأول بطريقه آليه عن طريق تلميحات وظروف البيئه حول الفرد أضاف كمال مرسى (1998) لما سبق ان السلوكيين يفسرون التفاعل الزوجي كمتطلب مهم لحدوث التوافق الزوجي من خلال الثواب والعقاب حيث إن أثاب الفرد على سلوك ما، غالبا ما يدعمه ويقويه للظهور مره اخرى فعندما يتفاعل الزوجان يعزز أحدهما الآخر فإنه يحفز ذلك يزيد من التقارب والتوافق الزوجي بينهما ، عكس إذا عاقب احدهما الآخر حرمه من الثوب فإنه يشعره بعدم الإرتياح ويسوء التوافق بينهما ،ولذلك فإن التوافق الزوجي يحدث إذا تفاعل الزوجان أشبع كل منهما الآخر، مما يعود عليهما بالنفع ، فالتوافق الزوجي بين الزوجين يمكن تعلمه خلال مرور الزوجين بخبرات حياتية ايجابية ومقابله ذلك بالدعم و المساندة مما يعتبر معززا على سلوكه مرة اخرى.

### ❖ نظرية الذات لكارل روجرز:

لقد اهتم روجرز بالذات ومن هنا فقد نظر للتوافق وسوء التوافق في ضوء رؤيته للذات حيث ذكر ك. هول لندزي (1978) ان روجرز يرى ان توافق النفسي يتوافر عندما يكون الفرد متسقا مع مفهوم ذاته من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد لهذا ركز روجرز على جهازين هما؛ الكائن الحي، الذات، وقد يعارض أحدهما الآخر حينئذ ينشأ سوء التوافق النفسي، أما التوافق فيحدث عندما يتوافق الفرد (الكائن الحي) مع ذاته، حيث يضع مفهوم الذات في وضع يسمح لخبرات الفرد بأن تتكامل مع مفهوم الذات، أما حسن عبد المعطى وروايه شوقي (1993) فقد أضافا أن فكره اتساق الفرد مع مفهوم ذاته تزيد تقديره لذاته وبناء عليه يزيد التوافق الزواج بينه وبين الشريك الآخر، كما أن مفهوم الذات لدى الزوجين يتأخر بحالة العقم الزوحين أو عدم قدرتهما على الإنجاب ،حيث أشار حمود القشعان (2000) أن الأسرة المنجبة أعلى من الأسرة الغير منجبه في مفهومه و تقديرهم لذاتهم ،حيث يزيد تقدير الذات للزوج اذا كان يمتلك ولدا مما يزيد الفرصه لوجود وزيادة توافق زوجي بينهما .لهذا فان نظرية الذات تنظر للتوافق الزوجي على ضوء إتساق الفرد مع ذاته التي يمر بها وكذلك قدرته على الإنجاب تقبله لشريك حياته كجزء من ذاته .كما أيدت المعنى عائشة ناصر (2007) حيث رأت وجود علاقة موجبة بين مفهوم الذات وبين التوافق النفسي الجيد وتحقيق الصحة النفسية بل أن تقدير الذات له تأثير مهم على العلاقات الشخص مع الآخر وعلى تقبله له وتوافق مع نفسه ومع الآخر وذلك ينطبق على الزوجين فتقدير الذات لديهما يزيد التوافق الزوجي بينهما.ص90 -نظرية التبادل الاجتماعي :لقد ركزت هذه النظرية على ما يمكن تسميته بالريح النفسي " **physic profit theory** " حيث ذكر كمال مرسى(1997) ان هومانز G.Homans قد قدم تلك النظرية ليبين كيف يحدث التفاعل الإجتماعي وفيها يؤيد المعنى الذي قدمه علماء

التعلم السلوكيون حيث إثابة السلوك تدعمه و تقويه، و أن عدم إثابته تضعفه لكن **G.Homans** إشرط في الثواب أن يكون ذا قيمة نفسية عند الفرد المثاب كي يشعر بالريح و المكسب النفسي و أن يتجنب الخسارة النفسية التي تحدث عندما يتعرض الفرد للعقاب، لذلك الفرد يستمر في التفاعل اذا كانت الإثابة التي يحصل عليها متساوية أن تفوق في قيمتها النفسية قيمة ما يقوم به من سلوك بناء على ذلك يزداد قرب الزوجين من بعضهما و يزداد حبهما لبعضهما، بل أن الزوجين عندما يشعران بالريح النفسي جراء زواجه. فيعدل كلاهما مشاعره وافكاره وسلوكياته حتى يقترب من مشاعره وافكاره وسلوكياته حتى يقترب من مشاعر و أفكار وسلوكيات الطرف الآخر بذلك يستمر التفاعل الإيجابي بينهما مما يترتب عليه زيادة التوافق الزوجي. (علي، 2008، ص89)

#### 4. مظاهر التوافق الزوجي :

يعتبر التوافق الزوجي موضوعا حيويا يحدث بين الزوجين و مع ذلك يمتد أثره إلى من حولهم حيث يتم فيه إشباع مجموعة من الدوافع و الحاجات فقد ذكر محمد عبد الرحمان 1982 ان في الزواج يتم إشباع الدافع الجنسي من خلال إطار شرعي يرضي المجتمع و الدين مما يزيد الرضا النفسي و الجسدي لدى الفرد و كذلك يتم فيه إشباع دافع الوالدية، حيث أشارت نوى الهدى المقدم 1998 إلى أن المرأة غير المنجبة تتعرض للإصابة بالعصاب نتيجة شعورها بالنقص و عدم إشباع دافعية الأمومة و الوالدية لديهما لأنها غير منجبة لذلك فقد توصلت بعض الدراسات لمجموعة من المظاهر و العلامات الدالة على حدوث التوافق الزوجي و التي منها :

- التواضع و التعاون بين الزوجين في أداء الأدوار
- الشعور بالسعادة و الرضا عن الحياة، و الراحة النفسية و السلوك الإجتماعي المقبول .
- شعور الابناء بالأمن النفسي.
- ظهور الدعم و المساندة من الطرف الآخر و الأسرة، مما يساهم في حل المشكلات بسهولة نسبيا .
- الإشباع الجنسي و التعاون الإقتصادي.
- النجاح و الكفاءة في العمل حيث أن التوافق الزوجي للفرد قد يزيد من إستقرار الفرد العامل في عمله .
- حصول كل من الزوجين على مطالبه و أهدافه مما يعني إتفاق السلوكيات مع التوقعات و كذلك الإنسجام و القدرة على حل المشكلات و تقديم المساعدات لبعضيهما.
- التواصل (الغير اللفظي) الناجح .
- الرضا عن الزواج و كذلك الطرف الآخر .(علي، 2008، ص91)

## 5. العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي

### 1.5. الأسرة و خبرات الطفولة:

يرى محمد شحاتة ربيع (2005) بان سوء التوافق الزوجي ميراث اجتماعي يتواجد مع الأسر جيلا بعد جيل وذلك أن الفرد يتوافق في الزواج أكثر إذا كان والداه قد عاشا حياة زوجية موفقة، لأن علاقة الحب والدفء العاطفي التي عاشها أثناء طفولته ومرافقته يميل إلى تكرارها والاستمساك بها مع شريكه في الحياه الزوجية، كما تتأثر العلاقات الزوجية بالخبرات السابقة لكل من الزوجين فالأزواج الذين عاشوا في أسر سعيدة غالبا ما يكونو سعداء ، حيث ارتبطت السعاده الزوجيه للأبناء بتوافق الآباء زواجيا فغالبا ما يستسقي الشباب توقعاتهم عن الزواج من والديهم ويتم ذلك إما بطريقة مباشرة وهو الحديث معهم وإفادتهم بمعلومات عن هذا الموضوع أو بطريقة غير مباشرة ،عن طريق النموذج ذلك في ملاحظة التفاعل بين الوالدين، حيث يعلمان أطفالهم أن الخلافات بالتفاوض والنقاش والتسوية وحين يتزوج هؤلاء الأبناء فإنهم يطبقون هذه النماذج في السلوك والتعامل .(عبد الله ، 2006، ص95 )

### 2.5. فارق السن بين الزوجين :

إعتبر بعض الباحثين أن السن عند الزواج من أهم مؤشرات التوافق الزوجي حيث يرى Eur (2015) أن الأفراد الذين يتزوجون في سن مبكر يتعرضون لسوء التواصل ولإنعدام الاستقرار الزوجي بعكس المتزوجين في السن متأخر حيث يكونون مؤهلين نفسيا و عاطفيا للحياة الزوجية (عبد الله ، 2006 ،، ص97 )

### 3.5. الإختيار الزوجي:

تذكر الخوالي (2005) أن الإختيار الزوجي يتم بإحدى طريقتين : الزواج المرتب: حيث يكون الإختيار من إختصاص الوالدين الأقارب، مع إبداء الرأي و الإعتراض في بعض الحالات من قبل الشباب أو الفتاة .

### 4.5. الزواج الحر الإختياري :

يكون الإختيار بطريقة فردية و أن تدخل الوالدين للأقارب و نتج هذا الإتجاه نتيجة التغيرات الإجتماعية و الثقافية مثل التعلم و العمل . المختلط الذي يخطط ظروف من التفاهم و الحب قبل الزواج. (عبد الله ، 2006 ،، ص98 )



### 5.5. العوامل الشخصية :

#### ❖ سمات الشخصية :

تعد الشخصية من أكثر المفاهيم تعقيدا في علم النفس لأنها تشمل الصفات الجسمية و العقلية و الوجدانية متفاعلة فيما بينها داخل كيان الفرد . و يتأثر التوافق الزوجي شخصية التي نشأ بيها الفرد هل هي متماسكة مترابطة مما يكون محفزا للتوافق الزوجي أم متفككة متصدعة فيولد لدى الفرد اتجاه سلبي نحو الزواج . والتوافق الزوجي يرتبط إرتباطا موجبا ببعض الخصائص الشخصية كالنضج الإنفعالي و القدرة على مواجهة التوترات . بصورة بناءة و الثقة بالنفس و التعبير العاطفي و توكيد الذات و الميل الى الحرية و النشاط و تحمل المسؤولية في حين يرتبط سوء التوافق الزوجي مع بعض سمات الشخصية كالنشاط و العصبية و العدوان و الأنانية و صعوبة التعبير و عدم الإلتزان العاطفي و الإحساس بعدم الثقة و الإنعزال و الخجل و الشك و الإعتمادية و العناد ((عبد الله ، 2006 ، ص99 )

### 6.5.العوامل المعرفية:

إعتبر المعرفيون ان من أهم المميزات العلاقة المضطربة البينية المعرفية السلبية للعلاقة حيث عبر الوقت يطور الأشخاص إدراكا عاما للطرف الآخر و علاقتهم حيث تتميز الإعتقادات حول العلاقة او البنية المعرفية عند الزواج .السعداء بالمشاركة أو الإدراك الإيجابي للعلاقة و تاريخها في حيث تتميز عند الأزواج غير السعداء بشعور سلبي حول العلاقة و تاريخها فكل الأزواج يميلون لإدراك و تذكر احداث العلاقة بطريقة تتناسب مع بنيتهم المعرفية للعلاقة ، كما الإعتقادات و الأفكار التي تبناها الزوجان على توافقها و إنسجامها . وهذا ما توصلت إليه دراسة لوديمز بيمارد (2002) حول أثر الأفكار اللاعقلانية و بعض المهارات و الانفعالية على التوافق و توصل الى الأفكار اللاعقلانية عن القرين لها علاقة بإنخفاض التوافق الزوجي ((عبد الله ، 2006 ، ص103 ) .

### 7.5.التواصل:

يعد من أساسيات التوافق الزوجي عندما يستطيع كل طرف أن يفهم الطرف الآخر و يعبر عما يرغب به من إستجابات دون توقع عدم فهمها من الآخر و أسلوب التواصل هو الأسلوب الأمثل في إشباع الحاجات

الأولية للمرأة حيث يستطيع الرجل من خلال الإنصات لمشاعر المرأة أن يدعمها بالرعاية و التفهم و الإحترام و الإخلاص و الطمأنينة و كلما كانت المرأة أكثر قدرة على التعبير عن نفسها يتنامى لديها شعور أكبر بأن الآخرين معجبون بأسلوبها و يستمعون إليها و يفهمون ما تقوله و من ثمة تكون أكثر قدرة على إعطاء الرجل الثقة و التقبل و التقدير و الإعجاب و الإستحسان و التشجيع الودي الذي يحتاجه .يعد الإتصال عاملا أساسيا للزواج الناجح لأنه المحرك و الأداة الأساسية لإدارة العلاقات الزوجية و تكون عملية التواصل ناجحة عندما يسعى كل طرف لمعرفة الأشياء كثيرة حول رغبات الطرف الآخر و ميوله و حاجاته. (عبد الله ، 2006 ، ص 105).

### 8.5. العلاقة الجنسية :

يعد الجنس عاملا مركزيا و أساسيا بالنسبة للعلاقة الزوجية الناجحة، ذلك لأن الإشباع الجنسي غريزة فطرية ملحة و السعي لإشباع العريزة أمر طبيعي و ضمن مطالب النمو السليم و تعمل العلاقة الجنسية على تقوية العلاقة بين الزوجين و تجديد العطاء و الإستمرار في الحياة الزوجية عند تحقق التوافق الجنسي الذي يعد أعم و أشمل من بلوغ اللذة الجنسية (عبد الله ، 2006 ، ص 106)

### 6. أهمية التوافق الزوجي :

#### 1.6. أهميته على الزوجين :

يسهم الزواج بشكل ايجابي في تدعيم الصحة النفسية لدى الأزواج لما يحققه من اشباع الحاجات النفسية و البيولوجية و الاجتماعية.

وفي دراسة أجراها محمد سيد عبد الرحمن 1998 على مجموعة من المتزوجين و الغير متزوجين توصلت الدراسة الى مستوى التوافق الاسري و الصحي و الاجتماعي و الانفعالي و النفسي لدى المتزوجين اعلى منه لدى غي المتزوجين و التوافق الانفعالي لدى الذكور المتزوجين اعلى منه لدى الاناث المتزوجات كما توصلت الى ادراك السعادة الزوجية لها تأثير دال على التوافق الاجتماعي و الدراسي للطالبات المتزوجات

(عبد الله ، 2006 ، ص 30 )

#### 2.6. أهميته على الإبناء :

ان التقدير المتبادل لدى الزوجين خاصة تقدير الزوج لزوجته التي تجد الاشباع في حياتها اليومية يمكنها من اداء واجباتها من اكمل وجهه. وتظهر نتائجها الايجابية اكثر على الطفل اذا ان بإمكان هذه المواقف ان تمنحه فرصة تكوين صورة ايجابية عن عالم الكبار. صورة تنمو معه باستمرار على انهم سعداء يملؤهم الامان كما يساعده على التوافق النفسي فالاسرة الموافقة زواجيا تقدم لابنائها نموذجا للتسامح و العطف و تحيطهم بالرعاية و الاهتمام و التقبل مما يؤثر ايجابا على الاخرين في حين ان عدم الانسجام بين الوالدين يؤدي الى الاضطراب الجو الاسري فيسود التوتر و القلق و النزاع و فقدان الثقة و عدم الرضى مما ينتج عنه ممارسة الاباء لاساليب غير سوية مثل القسوة و الاهمال و الشك و الحماية و التدليل و الالم النفسي و التفرقة فلا يمكن للوالدين الغير سعداء ان يسعدوا ابناهما . (بن طاونس ، 2020، ص 123)

### 7. التوافق الزوجي والصحة النفسية :

التوافق الزوجي تعتبر العلاقة الزوجية من أهم أساليب التكيف التي تستدعي الاهتمام بها للوصول إلى سعادة الفرد في أسرته إذ أن الزواج سوف يستمر طالما أن الفرد يعيش على وجه الأرض. (عبد الله، 2016، ص153)

كما أكدت دراسات عديدة أن الزواج الناجح يؤدي إلى الصحة والسعادة والصحة النفسية منها دراسة ما يريز (1992)Myers, ، وأكدت دراسة نورفل (1982) أنه كلما كان الزواج حسنا زادت سعادة المرأة المتزوجة، أما عدم التوافق الزوجي وما يتبعه من عدم إشباع عاطفي إلى جانب النزاعات الزوجية والمشاعر السلبية يتبع الشعور بعدم الأمان والإرهاق العصبي وعدم الاتزان النفسي والوجداني ، ومن جهة أخرى توفر العلاقة الزوجية المستقرة مواجهة الآثار السلبية لضغوط الحياة، أما في العلاقات الزوجية غير المستقرة فإن كل طرف يكون عرضة لهذه الآثار ويعاني أكثر عند التعرض لضغوط الحياة، كما أن طول مدة الصراعات الزوجية هي من أكثر العوامل التي تؤدي للاكتئاب عند النساء، كما أنها مرتبطة بضعف ماله، كما أظهرته دراسة بوزانفيل (Bousanvill) وآخرون (1997) وأيضا العنف بين الأزواج منتشر في العلاقات المضطربة ويترك لديهم آثار خطيرة من الناحية النفسية والجسمية خاصة عند النساء كما بينته دراسة فيفيان (Vivian) وآخرون (1992). (خلاصي، 2015، ص 738)

### الخلاصة :

مما سبق نستنتج بان التوافق الزوجي يشير إلى التوافق بين الشريكين في العلاقة الزوجية من حيث القيم والاهتمامات والأهداف والطموحات. إذا كان هناك توافق جيد بين الشريكين، فإنهم يميلون إلى التفاهم والتعاون وحل المشاكل بشكل فعال، يعتبر التوافق الزوجي عاملاً مهماً لنجاح العلاقة الزوجية واستمرارها، حيث يساهم في بناء الثقة والتفاهم والتعاون بين الشريكين كما يتطلب التوافق الزوجي العمل المشترك والاستعداد لتقديم التنازلات والتفاوض لتحقيق التوازن في العلاقة.

## الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية .

### -تمهيد

1-اولا : الدراسة الاستطلاعية

1-اهداف الدراسة

2- الادوات و الوسائل المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية

3- الحدود الزمانية و المكانية للدراسة الاستطلاعية

4- مواصفات حالات الدراسة الاستطلاعي

5- نتائج الدراسة الاستطلاعية

2- ثانيا : الدراسة الاساسية

1-منهج الدراسة

2-الادوات المستخدمة في الدراسة

3- الحدود الزمانية و المكانية للدراسة الاساسية

4- مواصفات الحالات المدروسة في الدراسة الاساسية

خلاصة الفصل .

### تمهيد

بعد ما تطرقنا الى الجانب النظري سنتطرق في هذا الفصل لمنهجية الدراسة واجراءاتها و الذي يعتبر من اهم اسس الدراسة العلمية لكونه يسمح بالتوصل للاجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من الفرضيات فقد تم استعمال مجموعة من الخطوات الاجرائية والتي انطلقت من الدراسة الاستطلاعية والمنهج وحدود ومجموعة الدراسة اما في جمع المعلومات الخاصة بعينة البحث فقد استخدمنا الملاحظة و دليل المقابلة نصف الموجهة استخدمنا مقياس الصحة النفسية .

## 1. الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من الخطوات المنهجية الأساسية التي تساعد الباحث خاصة في إطار البحوث ذات طابع الميداني فهي تمكنه من الوقوف على أهم الإجراءات المنهجية إضافة إلى تحديد المؤشرات والمتغيرات التي ترتبط بأشكالية البحث و ضبط فرضياته خاصة وأن الدراسة الاستطلاعية تسمح للباحث بتطبيق ميداني لمشروع استبيان حيث استهدفت الباحثتان من خلال هذه الخطوة الوصول إلى مجموعة من الأهداف .

### 1.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف هذه الدراسة الاستطلاعية الحالية إلى:

- التعرف على ميدان الدراسة
- التأكد من وجود حالات الدراسة
- جمع أكبر قدر من المعلومات عن الحالات.
- معرفة صعوبات البحث.

### 2.1. الأدوات والوسائل المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية:

#### ➤ الملاحظة :

حسب كارته جود هي الوسيلة التي نحاول بها التحقق من السلوك الظاهري للأشخاص وذلك بمشاهدتهم بينما يعبرون عن أنفسهم في مختلف الظروف والمواقف التي اختبرت لتمثل الظروف الحياتية العادية أو لتمثل مجموعة خاصة من العوامل . (عبد المجيد إبراهيم، 2000 ، ص176)

#### ➤ المقابلة العيادية :

هي محادثة موجهة بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو عدة أشخاص.

يعرفها روبرت كاهن (REBERT KAHN): المقابلة بمفهومها تعني مجموعة أعمال الاتصال الشخصي وأوجه نشاطه التي يكون فيها شخص في مركز الطالب لمعلومات من شخص آخر ويكون هذا

الشخص الاخير في مركز المعطي والمزود لتلك المعلومات للشخص الاول. (عليان ، ، عثمان ، 2000 ، ص102).

استخدمت الباحثة المقابلة العيادية مع حالات الدراسة لجمع أكبر قدر من المعلومات حول الحالات المدروسة تراوحت مدتها بين -30 إلى 45-دقيقة .

### 3.1. الحدود الزمانية و المكانية للدراسة الاستطلاعية:

#### ❖ الحدود الزمانية:

لقد قامت الباحثة بالدراسة الاستطلاعية من تاريخ: 2024/03/03 الى : 2024/04/01

#### ❖ الحدود المكانية:

تمت الدراسة بعيادة نفسية اطفونية ببلدية مزگران ، مستغانم.

### 4.1. مواصفات حالات الدراسة الاستطلاعية:

الجدول رقم (1) : يمثل مواصفات حالات الدراسة الاستطلاعية:

الترميز	السن	الجنس	المستوى التعليمي	مدة الزواج
1	44	انثى	السنة الثانية ثانوي	18 سنة
2	50	ذكر	ثالثة ثانوي	18 سنة
3	48	انثى	جامعي	4 سنوات



4	37	انثى	السنة رابعة متوسط	13 سنة
---	----	------	----------------------	--------

### 5.1. نتائج الدراسة الاستطلاعية :

من خلال قيامنا بالدراسة الاستطلاعية لدراستنا تحصلنا على النتائج التالية:

- تحديد موضوع البحث بصورة دقيقة وضبط الفرضيات .
- تحديد حالات الدراسة.
- ضبط متغيرات الدراسة.
- تحديد منهج الدراسة وأدوات جمع المعلومات المستخدمة في الدراسة.

### 2. الدراسة الاساسية:

#### 1.2. منهج الدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج عيادي القائم على دراسة حالة و هو يعرف بانه الدراسة المعمقة للشخصية كحالة فردية (عادية أم مرضية)، يستهدف فهم الحالة الراهنة لسلوك الفرد اعتمادا على معطيات تاريخه الماضي وأدائه الحاضر، بغية تشخيص الحالة أو التنبؤ بتطورها مستقبلا ثم الانتقال بعد ذلك الطرق العلاجية المناسبة. (محمود ، عطوف ، 1891 ، ص42).

- **دراسة الحالة :** هي بحث أو دراسة مكثفة وعميقة عن شخص، أو مجموعة أشخاص أو وحدة، عن طريق دراسة بيانات متعلقة بمجموعة متغيرات عن الحالة بهدف إيجاد تعميم يناسب عدة فئات في البحث، وهي أحد منهجيات البحث التي يشاع استخدامها في أبحاث العلوم الانسانية والاجتماعية .

(Heale and Twycross , 2018 p.7.8)

- الملاحظة العيادية : هي عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والاحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف. (عليان ، غنيم ، 2000، ص112)
- المقابلة العيادية: يقصد بالمقابلة المحادثة المباشرة بين الأخصائي و المفحوص بقصد الحصول منه على معلومات محددة و مساعدة على حل مشكلته أو توجيهه نحو مهنة معينة أو هي مجال يتيح للأخصائي ملاحظة حركات الفرد و انفعالاتها ومعرفة اتجاهاته النفسية و أفكاره و خياراته الشخصية و يتمكن فيها الأخصائي من متابعة تعابير الوجه ونبرات الصوت و الإشارات و غير ذلك مما يساعد على فهم حالة المخصوص ( القاسم، 2001، ص123)

قمنا ببناء دليل المقابلة نصف موجهة لجمع المعلومات :

- المحور الأول: البيانات الأولية .
- المحور الثاني: التاريخ الشخصي والعائلي الأسري للحالة.
- المحور الثالث: التوافق الزوجي.
- المحور الرابع: الصحة النفسية و الجسمية.

• المقاييس النفسية :

✓ مقياس الصحة النفسية :

مقياس الصحة النفسية Scl-90-R مقياس صدر في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1977 لصاحبه "ليونارد ديروجيتش" رونالد ، س، ليبمانو ليغوكفي " و التي تمت ترجمته و تصريحه من طرف " فضل خالد أبو هين " سنة 1992 على البيئة الفلسطينية.

✓ الخصائص السيكومترية للمقياس :

استثار المقياس عددا كبيرا من الدراسات التي أجريت علي عينة وصل عددها حوالي آلاف من الأشخاص المرضى وغير المرضى من العمال و الممرضين، لاختبار خصائصها السيكومترية من جهة واختبار فائدته وصلاحيته في 1971 وكراون Crispe Priest & لأغراض البحث و الممارسة، منها دراسات كريستوبر يستفي 1971، وكرسب Hawel ، 1970 في Crawn & ، 1983وها ويلوكراون All Crown وجماعته في وخلصت Alderman & All في 1978، ودراسة الدرما نو جماعته Crispe All & جميعا إلى أن المقياس عموما أداة ثابتة صالحة لتقدير الاضطرابات النفسية العصائية في البحث الأكاديمي، وفي الدراسة العيادية ويمكننا الاستفادة من المقياس بطريقتين سواء في البحث أو الممارسة العيادية وهما : التعامل مع المقياس ككل تجميع مقاييسه الفرعية للوصول لكامل للصحة النفسية .

- التعامل مع كل مقياس فرعي على الفراد للوصول على التشخيص المحدد لكل من الاضطرابات الستة.

✓ وصف المقياس :

فيما يلي وصف مكونات القائمة :

- أعراض التجسد / الجسمية: **Somatization** يقيس المشاكل الجسمية والتنفس أو أي خلل في وظائف الجسم وتعكس الفترات التي يتضمنها هذا البعد الألم والضيق الذي ينتج من مشاعر الاختلال الوظيفي للجسم.
- الوسواس القهري **obsessive-Compulsive** ويركز هذا المقياس على الأفكار والدوافع القهرية والأفعال التي يعاني منها الفرد بطريقة لا تقاوم وتبدو غريبة بالنسبة إليه أو غير مرغوب فيها كما أن

هذا البعد يشمل السلوك الذي يشير الى صعوبات معرفية. **الاكتئاب: Depression** اذ تتمثل في أعراض المزاج المتصف باليأس ونقض الدافعية وفقدان للحيوية ويتصف بالسلوك الانسحابي، والميل للأفكار الانتحارية .

○ **الحساسية التفاعلية (حساسية التعامل مع الآخرين Interpersonal Sensitivity )** والتي تشير إلى الأفراد الذين يتصفون ببخس الذات والانزعاج والضيق أثناء التفاعل مع الآخرين وتتصف بتوقعاتها السلبية في الاتصال بالآخرين .

○ **القلق Anxiety** قلق ظاهر ومرتفع مع ميل للضيق والتملل والعصبية والتوتر مع مصاحبة امراض جسمانية مثل نوبات الرعب و الارتجاف و مشاعر التشكيك.

○ **العداوة: Hostility** بعد بعد العداوة بعدا أساسيا في مقياس الصحة والذي يشمل ثلاث فئات من سلوك الاعتداء هي: الأفكار، المشاعر، والأفعال.

○ **قلق الخوف Phobic Anxiety** تعكس فقرات هذا البعد الأعراض التي قد تلاحظ على مدى بعيد في الحالات التي أطلق عليها قلق المخاوف أو خوف الأماكن المتسعة.

○ **برانويا التخيلية : Paranoia Ideation** صيغت فقرات هذا البعد على أساس المميزات الأساسية للتفكير الهذائي، ولقد وضع التفكير الاسقاطي، والعداء، والارتياب، والشك، والضلالات وفقدان الاستقلال الذاتي، والشعور بالعظمة في قائمة أساسية لصفات البرانويا.

○ **الذهانية Psychoticism** اشتقت فقرات هذه الفئة من خلال ملاحظة الأفراد المتصفين بالذهان، إذ يظهر الأفراد هنا هلاوس سمعية وأفكارا تخاطبية وتحكم مسيطر على أفكار الفرد من الخارج ، وبالإضافة الى ذلك هناك علامات أخرى مماثلة في القياس ولكنها تعد أقل تحديدا للسلوك الذهاني كنمط الحياة الخاص بالفصامين

○ **الفقرات الاضافية : Items Additional** تحتوي قائمة الأعراض المعدلة فقرات لا تصنف تحت أي من الأبعاد السابقة، وقد توضع هذه الفقرات تحت العديد من الأبعاد لكن هذه الفقرات ليست خاصة ببعد دون غيره، وتسهم هذه الفقرات في الدرجة الكلية لأعراض كل بعد في المقياس وهذه الفقرات تستخدم بطريقة شكلية، فالدرجة العالية على بعد الاكتئاب مثلا مع بعض الفقرات الاضافية مثل فقرة ضعف الشهية للطعام قد تعني شيئا مختلفا تماما اذا ما تم الحصول على نفس الدرجة ، وقد تعد بعض الفقرات

مؤشرا اكلينيكيهما مهمما يمد الأخصائي أو الطبيب النفسي بمعلومات مهمة جدا. هذا مع الإشارة الى أن الفقرات الاضافية لا تجمع كيفية الابعاد ولكنها تجمع على الدرجة الكلية.

#### ✓ ثبات مقياس الصحة النفسية :

منهجية البحث وإجراءاته بناء الثبات المقارن للمقياس بين قائمة أعراض الـ(90) والمقاييس الأخرى مثل مقاييس الشخصية، وأظهرت النتائج درجة عالية من الثبات التقريبي لقائمة الأعراض التسعين، ومقياس الثبات لقائمة الأعراض يعمل لتقييم العوامل المختلفة للموضوعات ولكل من أعراض القائمة الأخرى، حيث أظهر المقياس مستوى عاليا للابعاد التسعة من خلال مواصفات الجنس، الطبقة الاجتماعية، والتشخيص الطبي، والاختبار الثابت هو الذي يعطي نتائج مقارنة لنفس النتائج إذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة، وتتمتع القائمة باتساق داخلي بين (0,79) و(0,89) بالنسبة لعينات عيادية، كما أن هناك ثبات عند اعادة الاختبار، والصدق، محقق، ويبلغ معامل الارتباط بين المقاييس الفرعية مع بعضها(0,45) بالنسبة لعينات غير عيادية. (الزوريق، 2022، ص132)

#### ✓ طريقة التطبيق :

يمكن تطبيق المقياس بطريقة فردية او جماعية ، اما في دراستنا فقمنا بتطبيقها بطريقة فردية إذ قمنا بمقابلة كل حالة على حدة .و قمنا بشرح بنود الإختبار و قراءة و شرح الأسئلة و المفردات كلما إستدعى الامر لذلك.

#### ✓ تعليمة المقياس :

الرجاء التكرم بالإجابة وذلك بوضع دائرة حول رمز الإجابة المناسبة لوجهة نظرك حول وجود هذه المشاكل خلال الأسبوع الماضي ، حيث يوجد أمامك عدد من المشكلات التي قد تعاني منها - يرجى اختيار رمز الإجابة التي تنطبق عليك فإذا كنت لا تعاني أبدا" عليك اختيار رمز صفر وهكذا.

• طريقة الصحيح :

✓ تفسير نتائج المقياس :

صيغت عبارات المقياس بعبارات سالبة ويتم تصحيحه في اتجاه درجة الصحة النفسية، أي الدرجات العالية تدل على عدم السلامة وعدم الصحة النفسية، والدرجات المنخفضة تدل على وجود الصحة النفسية وسلامة الفرد نفسياً، يتم الإجابة عن المقياس بوضع دائرة حول رمز الإجابة التي تنطبق على الفرد، وتشير البدائل الأربعة على وجود مستويات للصحة النفسية تبعاً للمقياس. (درداشي، 45، 2022) للمقياس.

### 3.3. حدود الدراسة :

- الحدود المكانية : تمت الدراسة بعيادة نفسية اورطفونية ببلدية مزگران ، مستغانم.
- الحدود الزمانية : تم تطبيق الدراسة خلال الموسم الجامعي 2023-2024 وامتدت من بداية شهر مارس الى غاية بداية شهر افريل.
- الحدود البشرية : تمت الدراسة على 3 حالات متزوجين من الجنسين (نكر.انثى).

### 4.4. خصائص الحالات :

تم اختيار حالات الدراسة وفق المعايير التالية:

- أن لا يتجاوز منهم 50 سنة.
- و ان يكونو من جنس ذكور و اناث متزوجين لانه الانسب لمتغير الدراسة التوافق الزوجي.

جدول رقم (2): يمثل مواصفات حالات الدراسة الأساسية:

الحالات	الجنس	السن	مدة الزواج
(ب.ن)	انثى	37 سنة	14 سنة
(ص.ن)	ذكر	50 سنة	18 سنة
(ق.ف)	انثى	48 سنة	4 سنوات

### خلاصة الفصل:

قمنا في هذا الفصل بالتطرق إلى إجراءات الدراسة الميدانية التي استخدمناها في الدراسة الاستطلاعية و الأساسية من خلال تبني المنهج المناسب ومجتمع الدراسة زمانيا ومكانيا، اختيار حالات الدراسة وكذلك تطبيق لمقياس الصحة النفسية بخصائصه السيكومترية وصدق وثباته، وبهذا سنتطرق في الفصل الموالي لعرض عرض النتائج ومناقشة الفرضيات في ضوء النتائج.



**الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشة الفرضيات في ضوء النتائج.**

**1- عرض الحالات :**

1-1 عرض نتائج الحالة الأولى.

2-1 عرض نتائج الحالة الثانية

3-1 عرض نتائج الحالة الثالثة.

**2- مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج :**

1-2 مناقشة الفرضية العامة في ضوء النتائج .

2-2 مناقشة الفرضية الجزئية الأولى في ضوء النتائج .

3-2 مناقشة الفرضية الجزئية الثانية في ضوء النتائج .

استنتاج عام في ضوء مناقشة الفرضيات.

#### 1. عرض الحالات:

##### 1.1. عرض نتائج الحالة الأولى:

###### ➤ البيانات الاولية :

- اسم الحالة: ب.ن
- الجنس: أنثى
- السن: 37 سنة.
- مقر الإقامة : مستغانم
- المستوى التعليمي :سنة رابعة متوسط
- المهنة :مأكثة في البيت
- الحالة الاقتصادية: متوسطة.
- الاب :متوفي
- الام :قيد الحياة
- عدد الاخوة :5(4 اناث 1 ذكر)
- الرتبة بين الاخوة : الرابعة
- الحالة الاجتماعية : متزوجة
- سن الزواج :23 سنة
- مدة الزواج :14 سنة
- سن الزوج :45 سنة
- مهنته :تاجر
- عدد الأبناء: 2ذكور

###### ➤ السيميائية العامة :

- القامة :طويلة
- نوع الجسم :نحيفة
- لون البشرة : بيضاء

- لون العينان : بنيتان
- الهندام : متحجبة ترتدي ملابس غير متناسقة الالوان.

#### ➤ الملامح و الايحاءات :

- المزاج: متقلب.
- ملامح الوجه: تارة مبتهجة و تارة عبيسة.
- النشاط الحركي: منعدم.
- الاتصال: الاتصال جيد والتجاوب مع الحالة.
- محتوى الأفكار: متسلسلة ومفهومة.
- الصوت: منخفض.
- اللغة : لغتها سليمة ومفهومة
- النشاط العقلي:
- الذاكرة : قوية
- الانتباه : جيد
- التركيز : متوسط
- الشهية : ضعيفة
- النوم : ارق

جدول سير المقابلات العيادية مع الحالة الأولى:

1- جدول (3) يوضح سير المقابلات مع الحالة الأولى:

رقم المقابلة	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	الهدف من المقابلة	مكان المقابلة	إجراء
1	2024/03/05	حوالي 30 دقيقة	جمع البيانات الأولية و كسب ثقة الحالة.	عيادة نفسية ارطفونية	
2	2024/03/07	45 دقيقة	التعرف على التاريخ الشخصي والعلائقي الأسري للحالة	عيادة نفسية ارطفونية	
3	2024/03/10	45 دقيقة	التعرف على جودة الحياة الزوجية (التواصل ، الجانب الجنسي والعاطفي)	عيادة نفسية ارطفونية	
4	2024/03/11	45 دقيقة	التعرف على الصحة النفسية و الجسمية	عيادة نفسية ارطفونية	

➤ ملخص المقابلات مع الحالة الأولى:

- المحور الأول: البيانات الأولية :
- ملخص المقابلة الاولى : اجريت بتاريخ : 2024/03/05 و دامت حوالي 30 دقيقة

تم في بداية المقابلة مع الحالة (ب-ن) توضيح الغاية من إجراء المقابلة مع طمأننتها حول سرية المعلومات التي ستصرح بها وبأنها من اجل غاية علمية مع تشجيعها على التعاون معنا و الادلال باجابات صادقة تعبر عن حالتها النفسية وذلك بالاعتماد على دليل المقابلة نصف الموجهة الذي سمحت لنا بجمع قدر ممكن من المعلومات ، الحالة (ب-ن) تبلغ من العمر 37سنة من ولاية مستغانم متزوجة من (ب.م) البالغ من العمر 45 سنة يعمل تاجر(في مجال الاحذية النسائية).

هي أم لطفلين ذكور يبلغ الابن الاكبر 13 سنة و الاصغر 9 سنوات يعاني هذا الاخير من اضطراب فرط الحركة و اضطرابات في النطق ، تحل الرتبة الرابعة مابين إخوتها الخمسة، امها على قيد الحياة اما والدها فقد توفي سنة 2006 حيث كانت تبلغ الحالة حينها 19 سنة. تعيش حاليا في شقة مع اسرتها

الحالة (ب-ن) شاحبة الوجه نحيفة الجسم و طويلة القامة، ذات عينين بنيتين، غير مرتبة المظهر، لم نجد صعوبة في التواصل معها، كانت تتجاوب بشكل جيد.

- المحور الثاني: التاريخ الشخصي والعائلي الأسري للحالة.
- ملخص المقابلة الثانية : اجريت بتاريخ : 2024/03/07 و دامت 45 دقيقة:

نشأت الحالة في طفولتها مع اسرتها المتكونة من ستة افراد (الاب و الام و الاخوة) في مستغانم.. كانت علاقتها بوالدها جيدة جدا ووصفته بأنه كان شخص حنون و يعاملها معاملة مميزة عن باقي اخوتها "كنت قريبة ليه كثر من خاوتي"، علاقتها بوالدتها كانت متوترة، حيث ان والدتها كانت صارمة و عصبية و لم تكن عاطفية "جامي حسيت بالحنانة تاع ما " لاحظنا على الحالة الارتباك عندما تطرقنا الى موضوع علاقة والديها. فحسب ما ذكرته ان العلاقة بينهما لم تكن مستقرة و ان والدتها كانت وتحب السيطرة على شؤون البيت كما كانت تقلل من شأنه " كانت تعابره قدامنا و تقله خوك خير منك ". اما من ناحية علاقتها باخوتها فكانت جيدة خاصة مع اختها الكبرى .

ذكرت الحالة ان مستواها الدراسي في مرحلة الابتدائي كان تحت المتوسط و انها كانت ترفض الدراسة بسبب خوفها و كرهها للمعلمة بسبب انها تعرضت للكثير من الاساءة و المعاملة العنيفة من طرفها "على جال المعلمة كنت نكره القرابة"، الا انها كانت على علاقة جيدة مع زملائها وكانت مرحة و تحب اللعب. توقفت عن الدراسة عند بلوغها السنة الرابعة متوسط "كي خسرت ال bem كرهت و حبست "

كانت فترة مراهقة (ب.ن) صعبة بسبب كثرة النزاعات و المشاكل مع والدتها التي كانت تعاملها بقسوة و تمنعها من الخروج "مكانش تخليني نخرج" وضحت انها كانت تضطر للمكوث في بيت جدها لعدة اشهر هروبا من تلك النزاعات، "كنت نهرب منها و نروح لدار جدي نقعد تماك حتى يجي بويا الله يرحمه يردي للدار"، و حسب مذكرته كانت شخصية خجولة و منعزلة وقليلة الصداقات "كانت عندي صحبة وحدة تجي عندي لدار ".

توفي والدها عندما كانت تبلغ من العمر 19 سنة، لاحتظنا ان الحالة لا تتذكر بعض من تفاصيل اليوم الذي توفي فيه كما ذكرت انها لم تستطع البكاء او الشعور بالحزن حينها، "ما حسيت بوالو كي مات بويا حتى مور ثلاث ايام باش بديت نحس " كما انها لم تستطع تقبل وفاته" كنت نقلهم مماتش دوك يامات و يولي" كما كانت تعاني من اختلال في النوم (فرط في النوم) "كنت نرقد بزاف و كي نوض نحس روحي عيانة"

#### • المحور الثالث: التوافق الزوجي (التواصل ، الجانب الجنسي والعاطفي)

#### • ملخص المقابلة الثالثة: تمت بتاريخ : 2024/03/10 و دامت 45 دقيقة

ان طبيعة زواج الحالة (ب.ن) من زوجها لم يكن تقليديا بل كان مبني على تعارف بين الطرفين مدته حوالي تسعة اشهر، علاقتها بزوجها في السنوات الاولى من زواجهما كانت جيدة ويسودها الحب و الاحترام، ذكرت انه كان بينهما الاشباع الجنسي و العاطفي "كان مهلي فيا و يبغيني " اما علاقتها بعائلة زوجها فكانت تواجه بعض المشاكل مع اخته. "ما كنتش متفاهمة مع خته كانت تغير مني".

اما التواصل فكان جيد " كنت دايراته خويا بويا و نحكو لبعضانا كلشي"

بعد ولادتها لطفلها الاول عانت من اعراض الاكتئاب ما بعد الولادة من بينها الشعور بالحزن و الذنب و عدم الاهتمام بالنظافة الشخصية و المظهر الخارجي "سمحت قاع في روحي " لم تكن تقدر على القيام بمهامها اليومية "كنت نحس روحي كارهة الدنيا و ماشي قادرة نفرح بولدي" و هي ترى ان السبب في ذلك هو تعرض للسحر من طرف عائلة زوجها "غارت مني سلفتي كي جبت ولد و سحرتني"، تلقت الدعم من اخوتها و زوجها و قام باخذها الى طبيب مختص في الامراض النفسية و العصبية و الذي بدوره شرح لزوجها طبيعة المشكلة النفسية التي كانت تواجهها ووصف لها مضادات الاكتئاب **DEPRETINE**.

بالنسبة لظروف زواج الحالة مع زوجها حاليا فقد اوضحت ان علاقتها بزوجها متوترة "ما يفوتش نهار بلا ما ندايزو " وهي تشعر بان زوجها اصبح ينظر اليها بصورة سلبية و انه لا يفهمها و ينتقد مظهرها الخارجي و يطلب منها الاهتمام بنفسها "ولا يجيبي **les produits** و يقلبي دوشي " ،من ناحية التواصل فهو ضعيف بينهما "كنا نضلو نجمعو و نهذرو بالسوايع مع بعضانا منبعد ولا يجبد في روحه بشوية"

اما الجانب العاطفي و الجنسي حسب ما وضحته فهو ضعيف "...يجي قليل يرقد ديراكت" "مراهش

حينن معايا كيما بكري". ترى الحالة ان السبب في ذلك كثرة النزاعات بينهما "كره مين وليت نقرش عليه بزاف".

بالنسبة لعلاقة الحالة بطفليها، فقد لاحظنا على وجهها تعابير تدل على الحزن عندما صرحت بأنها تقوم بضربها عندما يرتكبان الأخطاء. "يخافو مني خطرش كي ينارفوني نضربهم"

#### • المحور الرابع: الصحة النفسية و الجسمية للحالة

#### • ملخص المقابلة الرابعة : تمت بتاريخ 2024/03/11 و دامت 45 دقيقة

قبل تطبيق المقياس مع الحالة قمنا بطرح بعض الاسئلة المتعلقة بمحور الصحة النفسية لاحظنا ان الحالة بدت بمزاج جيد في بداية المقابلة لكن سرعان ما بدأت في التجاوب مع اسئلتنا تغيرت ملامح وجهها و بدأت في الانفعال و شعرت بالم مفاجئ في رقبته.

#### ➤ الصحة النفسية :

صرحت الحالة انها واجهت مؤخرا مشاكل نفسية لم تجد لها تفسير اخر سوى تعرضها لسحر لتفرقة اسرتها " راهم باغيين يشتولي داري" تشعر بالحزن والتعب وفتر الطاقة في اغلب الاوقات "تحكمني وحد القططة و نeced غير نبكي" "دايما فشلانة" وترى ان عائلة زوجها السبب وراء ذلك"انا كنت غايا كي سحروني انقلبت". تعاني من الافراط في التفكير "تخمم بزاف سيرتو مع الليل" كما انها تعاني من تقلبات مزاجية "تكون فرحانة و نضحك منبعد ننقلب قاع و نولي منارفية و نتلصق في ولادي و راجلي"

ايضا تشعر انها لم تعد صبورة كما كانت في السابق "ماولاش عندي صبر" حيث ذكرت انها تواجه صعوبة في التحكم في انفعالاتها في تعاملها مع ابناءها و زوجها ولديها "خطرة نارفاني راجلي قايسته بكاس" تعاني مؤخرا من الارق "لابغات نكون مية بالعا و ما يجينيش النعاس" تشعر الحالة بالذنب لضربها لاطفالها "راهم يشفوني بزاف ولاو يخافو مني".

#### ➤ الصحة الجسمية:

بالنسبة للسوابق المرضية للحالة فقد كانت تعاني من تكيس المبايض عندما كان عمرها 18 سنة وتحسنت بعد اتباعها للدوية. اما حاليا فلم تذكر لنا انها تعاني من اي مرض معين الا انها صرحت انها

تفكر في زيارة طبيب عام للقيام بتحاليل و تتعرف على سبب وراء شعورها بالخمول و التعب والالام في اطراف جسمها.

➤ تطبيق مقياس الصحة النفسية :

• ظروف تطبيق مقياس الصحة النفسية المعدل scl-90 :

تم تطبيق مقياس الصحة النفسية مع الحالة (ب-ن) في المقابلة رقم 02 وتم في ظروف جيدة واخترنا هذه المقابلة لتطبيق المقياس لأن الحالة كانت متفرغة فترة تطبيق المقياس حوالي دقيقة، لم تكن الحالة متفهمة لكل البنود لذلك قمنا بشرح لها بعض البنود التي لم تفهمها.

• نتائج تطبيق مقياس الصحة النفسية :

الجدول رقم (04) يبين نتائج مقياس الصحة النفسية للحالة الاولى :

المجموع	الاسئلة												العرض	
24			71	58	52	49	48	42	40	29	11	4	1	الاعراض الجسمانية
7				65	55	51	46	45	38	28	10	9	3	الوسواس القهري
19					6	21	73	69	61	41	37	36	34	الحساسية التفاعلية
45	54	32	31	30	28	27	26	22	20	15	14	5	2	الاكتئاب
20				86	80	79	72	57	39	33	23	17	12	القلق
16								81	74	67	63	24	13	العداوة
3							82	78	75	70	50	47	25	قلق الخواف الفوبيا
19								83	76	68	43	18	8	البارانويا
23				90	88	87	85	84	77	62	35	16	7	الذهانية



18						89	66	64	60	59	53	44	19	العبارات الآخري
194	المجموع الكلي للدرجات													
اضطرابات نفسية شديدة							مستوى الصحة النفسية للحالة							

• التحليل العام لنتيجة المقياس الصحة النفسية :

باتباعنا لمفتاح التصحيح الخاص بالمقياس توصلنا لعدة نتائج خاصة بكل محور من محاور المقياس و بمقارنتها مع معدل ادنى قيمة للاختبار 0 و معدل اقصى قيمة 4 نستنتج ما يلي :

- الاعراض الجسمانية 24 : بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى الاعراض الجسمانية شديدة.
- الوسواس القهري 7 :و بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى اعراض الوسواس القهري بسيطة.
- الحساسية التفاعلية 19 : بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى اعراض الحساسية التفاعلية شديدة .
- الاكتئاب 45 : بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى اعراض الاكتئاب حادة.
- القلق 20 : بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى اعراض القلق متوسطة.
- العداوة 16 : بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى اعراض العداوة شديدة.
- الفوبيا 3 : بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى اعراض الفوبيا بسيطة .
- البارانويا 19 : بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى اعراض البارانويا شديدة.
- الذهانية 23 : بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى اعراض الذهانية شديدة .
- العبارات الأخرى 18 .
- درجة الصحة النفسية (المجموع الكلي) 194 : بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان الحالة تعاني من اضطرابات نفسية شديدة.

➤ التحليل العام للحالة الاولى :

من خلال المقابلات التي أجريت مع الحالة (ب-ن)، لاحظنا أنها تعاني من علامات الاكتئاب، بما في ذلك شعورها بالحزن و فتور الطاقة، التقلبات المزاجية و الحساسية التفاعلية ، اضافة إلى اضطراب النوم والشهية :

- "تحكمني وحد القنطة و نقعد غير نبكي"

- "دايما فشلانة "

- "تكون فرحانة و نضحك منبعد ننقلب قاع و نولي منارفية و نتلصق في ولادي و راجلي"

- "لابغات نكون ميتة بالعي و ما يجينيش النعاس "

- "ماولاش عندي صبر "

وتدعم هذه العلامات نتائج مقياس الصحة النفسية، حيث كان مستوى مجموع أعراض الاكتئاب مرتفعا(45) بالمقارنة مع باقي البنود ايضا توضح لنا و حسب تاريخها العلائقي و ما عاشته الحالة من ضغوطات و تحديات و صدمات نفسية تبين انه لديها استعداد كبير للاصابة باضطرابات نفسية .برز لنا ان الحالة كانت تستخدم ميكانيزم الإنكار حيث كانت تعتقد ان الاعراض النفسية التي تعاني منها ناتجة عن تعرضها للسحر من قبل عائلة زوجها :

- "غارت مني سلفتي كي جبت ولد و سحرتني"

- " راهم باغيين يشتولي داري"

- "انا كنت غايا كي سحروني انقلبت"

و في الاخير يمكننا القول ان الحالة تتمتع بصحة نفسية ضعيفة.

بالنسبة للتوافق الزوجي اذ لاحظنا من ما ذكرته الحالة ان حياتها الزوجية لا تتمتع بتوافق زوجي نظرا لكثرة النزاعات بينهما و التواصل ضعيف و عدم وجود اشباع جنسي وعاطفي :

- "كنا نضلو نجمعو و نهذرو بالسوايع مع بعضانا منبعد ولا يجبد في روحه بشوية"

- "يجي قليل يرقد ديراكت"

- "كره مين وليت نقرش عليه بزاف".

- "خطرة نارفاني راجلي قايسته بكاس "

- "مكانش يفوت نهار بلا ما ندابزو"

- "مراهش حنين معايا كيما بكري".

### 2.1. عرض نتائج الحالة الثانية :

#### ➤ البيانات الاولية :

- اسم الحالة: (ص.ع)
- الجنس: رجل
- السن: 50 سنة.
- مقر الإقامة : مستغانم
- المستوى التعليمي : الثالثة ثانوي
- المهنة : عسكري متقاعد
- الحالة الاقتصادية:متوسطة.
- الاب :على قيد الحياة
- الام :على قيد الحياة
- عدد الاخوة :7(3 اناث 4 ذكور)
- الرتبة بين الاخوة : الثالثة
- الحالة الاجتماعية : متزوج
- سن الزواج :32 سنة
- مدة الزواج :18 سنة
- سن الزوجة:43 سنة
- مهنتها :ماكتة في البيت
- عدد الأبناء:3 (2 اناث 1 ذكر)

#### ➤ السيميائية العامة :

- القامة :طويل
- نوع الجسم :قوي البنية
- لون البشرة : سمراء
- لون العينان : بنيتان
- الهندام : مرتب ونظيف

#### ➤ الملامح و الايحاءات :

- المزاج :متقلب
- ملامح الوجه: : تارة عابس , تارة مبتهج.
- النشاط الحركي: قليل الحركة.
- الاتصال: سهولة الاتصال مع الحالة.
- محتوى الأفكار: متسلسة ومترابطة.
- الصوت: عادي.
- اللغة : سليمة

#### ➤ النشاط العقلي:

- الذاكرة : قوية
- الانتباه : جيد و شديد الملاحظة
- التركيز : جيد
- الشهية :عادية
- - النوم : عادي

جدول سير المقابلات العيادية مع الحالة الثانية:

1- جدول (5) يوضح سير المقابلات مع الحالة الثانية:

رقم المقابلة	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	الهدف من المقابلة	مكان المقابلة	إجراء
1	2024/03/03	دقيقة 30	جمع البيانات الاولية و كسب ثقة الحالة.	عيادة	نفسية

ارطفونية				
عيادة نفسية ارطفونية	التعرف على التاريخ الشخصي و العلائقي الاسري للحالة.	دقيقة 30	2024/03/04	2
عيادة نفسية ارطفونية	التعرف على جودة الحياة الزوجية (التواصل، الجانب الجنسي و العاطفي)	45 دقيقة	2024/03/13	3
عيادة نفسية ارطفونية	التعرف على الصحة النفسية و الجسمية.	دقيقة 35	2024/03/17	4

➤ ملخص المقابلات مع الحالة الثانية:

• المحور الأول: البيانات الأولية :

• ملخص المقابلة الاولى : اجريت بتاريخ 2024/03/03 ودامت 30 دقيقة

الحالة (ص-ع) يبلغ من العمر 50 سنة من ولاية مستغانم و هو عسكري متقاعد متزوج من (ص.س) البالغة من العمر 43 سنة وبينهم صلة قرابة (ابنة عمه). هو اب لثلاث ابناء يبلغ الابن 15 سنة و هو يعاني من تاخر عقلي .اما الاناث فيبلغن من العمر 21 سنة 18 سنة ، يحل الحالة الرتبة الثالثة بين إخوته .

الحالة (ص-ع) اسمر البشرة الوجه ذو طويل القامة ذو بنية جسدية قوية وعينين بنيتين، مظهره مرتب و نظيف .كان متجاوب معنا.

• المحور الثاني: التاريخ الشخصي والعلائقي الأسري للحالة.

• ملخص المقابلة الثانية : اجريت بتاريخ : 2024/03/04 و دامت 30 دقيقة

نشأ الحالة طفولة عادية، كانت علاقته بوالديه جيدة خاصة مع امه "ما كنت proche ليها و نحكيلها كلشي". اما بالنسبة لعلاقته باخوته فكانت جيدة .كما وضح ان علاقة والدته بوالده كانت متقلبة "مين داك يكونو غاية مينداك يدابزو" الوضع الاقتصادي لاسرته كان جيد حيث ان والده كان يعمل في مجال التجارة و يملك اراضي فلاحية في ضواحي مستغانم اما والدته فكانت مأكثة في البيت.

بالنسبة لتاريخه الدراسي فقد صرح الحالة انه كان من التلاميذ المتفوقين في سنوات دراسته الدراسي .انخفض مستواه الدراسي في مرحلة الثانوية"كي طلعت الليسي ماولاتش تهمني القرية كيما بكري".واجه مشاكل في مراقبته حيث ذكر انه لم يكن يتحكم في انفعالاته و يقوم بسلوكات اندفاعية من ما كان يسبب له الكثير من النزاعات في محيطه الاسري و الاجتماعي كما بدا في التدخين في سن 18 .كانت علاقته بوالده في تلك الفترة "كنت مهبل با كل خطرة نجيبه مشكل وندابز مع خويا".ارتاد الحالة الخدمة العسكرية مباشرة بعد نجاحه في امتحان الباكلوريا.

بالنسبة لعلاقاته الاجتماعية فهو شخص اجتماعي و يحب مساعدة الاخرين "عندي ثلاثة صحابي و قاع يبغوني و نبغيهم" "تبغي نعاون "

#### • المحور الثالث :التوافق الزوجي (التواصل ، الجانب الجنسي والعاطفي)

#### • ملخص المقابلة الثالثة : اجريت بتاريخ : 2024/03/13 و دامت مدتها 45 دقيقة

طبيعة زواجه كان زواج تقليديا من ابنة عمه . بالنسبة لجودة علاقتهما وضح وجود الحب و الاحترام المتبادل بينهما و انه عاش مع زوجته حياة زوجية عادية ووصفها على انها شخصية متفهمة وحنونة "مرتي كالم و حنية بزاف "

بالنسبة للجانب العاطفي و الجنسي فقد صرح الحالة انه يشعر بالرضى في حياته الجنسية مع زوجته.

عندما طرحنا الاسئلة التي تخص وجود النزاعات و المشاكل بينهما صرح انه يجد النزاعات بينهم و بين زوجته امرا طبيعيا " مكانش زواج ما فيهش المشاكل ... عادي مين داك ندابزو مين داك نكونو غاية و هي رايحة" " كما ذكر انه يشعر ان زوجته تفهمه "مرتي تفهمني وتحس بيا بلا ما نهدر".

بالنسبة للتواصل بينه و بين زوجته فقد وضح ان زوجته تنصت اليه دائما مما جعل التواصل بينهما قويا "خطرات نكون منارفي و نقعد نشكل فالهدرة تقعد تتصنتلي" .

#### - المحور الرابع: الصحة النفسية والجسمية للحالة

#### - ملخص المقابلة الرابعة : تمت بتاريخ : 2024/03/17 و دامت 35 دقيقة

قمنا في هذه المقابلة على التعرف على الجانب النفسي و الصحة الجسمية للحالة و بعدها قمنا بتطبيق مقياس الصحة النفسية .

#### • الصحة النفسية :

ذكر الحالة ان اكتشافه لاضطراب ابنه الذي يعاني من تاخر عقلي تسبب له في الشعور بالتوتر و الحزن وواجه صعوبة في تقبل ذلك . "غاضتي حالة ولدي بزاف فاللول" لكنه تقبل بعد ما شرح له الاخصائيين حالة ابنه و كيفية التعامل معه .و اصبحت ينظر الى الامر بصورة ايجابية "كان يبانلي ابتلاء من عند ربي و دروك راه يبانلي نعمة"

بالنسبة لحالته النفسية الحالية فوصفها بانها عادية حيث قال انه لا يعاني من مشاكل نفسية في الوقت الراهن .شهيته و نومه عاديان .

#### • الصحة الجسمية :

بالنسبة للسوابق المرضية فلم يذكر الحالة انه كان يعاني من امراض جسدية او مرض مزمن . اما بالنسبة لوضعه الصحي الحالي فقد ذكر انه يعاني من الصداع مؤخرا و يرى السبب في ذلك اقلعه عن التدخين "راسي راه يضرني مين راني في شهر مكمتش"

#### ✓ تطبيق مقياس الصحة النفسية :

#### ظروف تطبيق مقياس الصحة النفسية المعدل scl-90 :

تم تطبيق مقياس الصحة النفسية مع الحالة (ص.ع) في المقابلة رقم 04

#### ➤ نتائج تطبيق مقياس الصحة النفسية :

#### الجدول رقم (6) يبين نتائج مقياس الصحة النفسية للحالة الثانية :

المجموع	الاسئلة												العرض	
16			71	58	52	49	48	42	40	29	11	4	1	الاعراض

														الجسمانية
21				65	55	51	46	45	38	28	10	9	3	الوسواس القهري
0					6	21	73	69	61	41	37	36	34	الحساسية التفاعلية
12	54	32	31	30	28	27	26	22	20	15	14	5	2	الاكتئاب
16				86	80	79	72	57	39	33	23	17	12	القلق
3								81	74	67	63	24	13	العداوة
17							82	78	75	70	50	47	25	قلق الخواف الفوبيا
3								83	76	68	43	18	8	البارانويا
4				90	88	87	85	84	77	62	35	16	7	الذهانية
12						89	66	64	60	59	53	44	19	العبارات الاخري
104	المجموع الكلي للدرجات													
صحة نفسية متوسط							مستوى الصحة النفسية للحالة							

### ➤ التحليل العام لنتيجة المقياس الصحة النفسية :

باتباعنا لمفتاح التصحيح الخاص بالمقياس توصلنا لعدة نتائج خاصة بكل محور من محاور المقياس و بمقارنتها مع معدل ادنى قيمة للاختبار 0 و معدل اقصى قيمة 4 نستنتج ما يلي :



- الاعراض الجسمية 16 و بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى الاعراض الجسمية متوسطة.
- الوسواس القهري 21 و بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى اعراض الوسواس القهري متوسطة.
- الحساسية التفاعلية 0 و بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى اعراض الحساسية التفاعلية بسيطة.
- الاكتئاب 12 : بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى اعراض الاكتئاب بسيطة.
- القلق 16 : بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى اعراض القلق متوسط.
- العداوة 3 : بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى اعراض العداوة بسيطة.
- الفوبيا 17 : بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى اعراض الفوبيا شديدة .
- البارانويا 3 : بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى اعراض البارانويا بسيطة.
- الذهانية 4 : بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى اعراض الذهانية بسيطة .
- العبارات الاخرى : 12

○ درجة الصحة النفسية (المجموع الكلي) 104 : بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان الحالة يتمتع بصحة نفسية متوسطة.

#### ❖ التحليل العام للحالة الثانية:

من خلال المقابلات التي أُجريت مع الحالة ( ص-ع)، لاحظنا ان الحالة يتمتع بتوافق نفسي و له القدرة جيدة على التكيف و التأقلم مع ظروف حياته .

تعكس نتائج المقياس مع الحالة انه لا يعاني من اضطرابات نفسية شديدة لكنه يظهر بعض الاعراض المتوسطة المتعلقة بالوسواس القهري و الفوبيا . اذا يمكننا القول ان الحالة يتمتع بصحة نفسية متوسطة.

بالنسبة للتوافق الزوجي اذ لاحظنا من ما ذكره الحالة ان حياته الزوجية تتمتع بتوافق زوجي حيث تمثل هذا التوافق في قدرتهم على حل النزاعات و التواصل بينهما و الاحترام المتبادل :

- "مكانش زواج ما فيهمش المشاكل ... عادي مين داك ندابزو مين داك نكونو غاية و هي رايحة"

- "مرتي تفهمني وتحس بيا بلا ما نهدر".
  - "خطرات نكون منارفي و نقعد نشكل فالهدرة تقعد تتصنتلي"
  - "مرتي تفهمني وتحس بيا بلا ما نهدر"
- 3.1. عرض نتائج الحالة الثالثة :

#### ➤ البيانات الاولية :

- اسم الحالة: (ق.ف)
- الجنس: انثى
- السن: 48 سنة.
- مقر الإقامة : مستغانم
- المستوى التعليمي : جامعي
- المهنة : طبية
- الحالة الاقتصادية:جيدة.
- الاب :على قيد الحياة
- الام :على قيد الحياة
- عدد الاخوة :3(2 اناث 1 ذكر)
- الرتبة بين الاخوة : الثانية
- الحالة الاجتماعية : متزوجة
- سن الزواج :45 سنة
- مدة الزواج :4 سنوات
- سن الزوج:56 سنة
- مهنته :طبيب اسنان
- عدد الأبناء:2 (ذكور)

#### ➤ السيميائية العامة :

- القامة :متوسطة لقامة

- نوع الجسم :بنية متوسطة
- لون البشرة :بيضاء
- لون العينان : بنيان
- الهندام : مرتب ونظيف

#### ➤ الملامح و الايحاءات :

- المزاج :متقلب
- ملامح الوجه: مرحة.
- النشاط الحركي: كثيرة الحركة.
- الاتصال: سهولة الاتصال مع الحالة.
- محتوى الأفكار: غير متسلسة (تنتقل من فكرة الى فكرة).
- الصوت: مرتفع.
- اللغة : سليمة

#### ➤ النشاط العقلي:

- الذاكرة : قوية
- الانتباه : جيد
- التركيز : جيد
- الشهية :عادية
- - النوم : ارق

#### ➤ جدول سير المقابلات العيادية مع الحالة الثالثة:

#### ➤ جدول (7) :يوضح سير المقابلات مع الحالة الثالثة:

رقم المقابلة	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	الهدف من المقابلة	مكان المقابلة	إجراء
1	2024/03/20	دقيقة 30	جمع البيانات الاولية و كسب ثقة الحالة.	عيادة	نفسية

ارطفونية				
ارطفونية	التعرف على التاريخ الشخصي و العلائقي الاسري للحالة.	30 دقيقة	2024/03/17	2
ارطفونية	التعرف على جودة الحياة الزوجية (التواصل،الجانب الجنسي و العاطفي)	45 دقيقة	2024/03/28	3
ارطفونية	التعرف على الصحة النفسية و الجسمية.	45 دقيقة	2024/03/02	4

➤ ملخص المقابلات مع الحالة الثالثة:

- المحور الأول: البيانات الأولية.
- ملخص المقابلة الاولى : اجريت بتاريخ : 2024/03/20 ودامت 30 دقيقة

كانت الحالة مترددة في اول مقابلة لكنها وافقت على التعاون معنا بعدما قمنا بتوضيح الغاية من إجراء المقابل و عن سرية المعلومات.

الحالة (ب-ف) تبلغ من العمر 48 سنة من ولاية مستغانم مهنتها طبية مختصة في امراض القلب . متزوجة للمرة الثانية من زوجها البالغ من العمر 56 سنة و يعمل طبيب اسنان .

هي أم لولدين يبلغ الابن الاكبر 20 سنة و الاصغر 15 سنة يعاني هذا الاخير من التوحد، تحل الحالة الرتبة الثانية بين إخوتها ، والديها على قيد الحياة

• ملخص المقابلة الثانية : بتاريخ : 2024/03/17 ودامت 30 دقيقة

- المحور الثاني: التاريخ الشخصي والعلائقي الأسري للحالة.

نشأت الحالة طفولة جيدة "طفولتي اجمل مرحلة في حياتي"لم يكن لديها مشاكل علائقية داخل اسرتها.كما وضحت انها كانت ولا تزال مقربة لوالديها .

كانت الحالة طموحة منذ طفولتها "من صغري كنت نقلهم باغيا نولي طبيعية" كانت مهتمة بدراستها حسب ما ذكرته فقد كان مستواها الدراسي جيد .عاشت مراهقة عادية ووصفت نفسها بانها كانت اجتماعية "كان عندي بزاف les amis"

تزوجت الحالة من زوجها الاول عندما كانت في الجامعة،كان الزواج تقليدي .سكنت مع عائلته المتكونة من والديه و2 اخوته المتزوجين.صرحت الحالة ان زوجها الاول كان اسوء تجربة مرت على حياتها و بانها كان زواجا فاشلا فقد كانت بينهما نزاعات كثيرة و عدم التفاهم ، كما وصفت زوجها السابق بانها كان شخص غير سوي "كنت نحسه anormal" ذلك بسبب عزلته و عدم اهتمامه بنظافته او مظهره " كان مبهدل و ماشي متهلي في روحه " اضافة لعدم تحمله مسؤولية ابناءه "ماكانش قاع يحوس عليا ولا على ولاده ...". كما انه كان شخص منعزل و ليس له صداقات " ماكانش يبغي يصاحب "

وضحت الحالة انه رغم معاناتها مع زوجها السابق الا انها صبرت معه كثيرا بسبب حبها له و حاولت تغييره الا انه لم يتغير وسبب لها و لابناءها ازمان نفسية "مرضني و مرض ولادي معايا" اضطرت الحالة لرفع قضية خلع بسبب اصرار زوجها على عدم الطلاق،كما صرحت انه حاول عدة مرات استرجاع علاقتهما بعد الطلاق لكنها رفضت.

#### • المحور الثالث :التوافق الزوجي (التواصل ، الجانب الجنسي والعاطفي)

#### • ملخص المقابلة الثالثة : اجريت بتاريخ : 2024/03/28 و دامت 45 دقيقة

تزوجت الحالة بعد سنة من طلاقها،من زوجها البالغ من العمر 56 سنة و هو ارمل ولديه اربعة اطفال ويعمل طبيب اسنان،.لم يكن زواجهما تقليدي بل تعرفا على بعضهما عن طريق زيارتها لعيادته .

لم تشكو الحالة من زوجها وكانت تتحدث عنه بايجابية حيث ذكرت انها تشعر ان الله عوضها بزوجها ووصفته بانها شخص صبور جدا ومتفهم وعلاقته بابناءها جيدة " ربي عوضني بيه" ولادي يبغوه..."

اكتشفت بعدها ان زوجها الاول اصيب بورم في الدماغ بعد ستة اشهرمن طلاقهما، لاحظنا على ملامحها الحزن عند حديثها عن الموضوع كما انها انهارت بالبكاء عندما كانت تصرح لنا بعض تفاصيل عن يوم وفاته ،و صرحت انه توفي بعد اخر زيارتها له في المشفى .شعرت بصدمة عندما راته بالصورة الجسمية المتدهورة

"كي شفته ما امتش بلي هو ...تبدل قاع و نقص".ذكرت الحالة انها تحتفظ بصورة زوجها الاول في محفظتها .

بالنسبة لجودة الحياة الزوجية الحالية للحالة . فقد ذكرت انها تشعر ببرود عاطفي اتجاه زوجها .اما من ناحية التواصل فهو جيد، اما بالنسبة للجانب العاطفي و الجنسي للحالة فصرحت انهاغالبا ما تشعر بالبرود العاطفي و الجنسي اتجاه زوجها لكنها تحاول ان تدعي بالعكس. " نحس روعي ماشي حاملاته...ما نبينلهش "

#### • المحور الرابع: الصحة النفسية و الجسمية للحالة

#### • ملخص المقابلة الرابعة :تمت بتاريخ : 2024/03/01 و دامت 45 دقيقة

#### ➤ الصحة النفسية :

لاحظنا من ما ذكرته الحالة انها تشعر بالذنب و الندم اتجاه زوجها السابق فقد كانت تكرر عبارات تدل على الشعور بالذنب "لوكان كان لابالي بلي كان غادي يمرض لوكان ما طلقتش..."

كما صرحت لنا انها اصبحت تعاني مؤخرا من الشعور بالوحدة و الاغتراب رغم قرب افراد اسرتها منها الا انها تفصل العزلة " « jai me sentir comme un etranger au sein de ma famille »

#### ➤ الصحة الجسمية :

من ناحية السوابق المرضية فلم تكن تعاني الحالة من اية امراض جسدية.

اما حاليا فهي تعاني من مرض السكري و هو وراثي في عائلتها.

#### ✓ تطبيق مقياس الصحة النفسية :

#### ظروف تطبيق مقياس الصحة النفسية المعدل scl-90 :

تم تطبيق مقياس الصحة النفسية مع الحالة (ق.ف)في المقابلة رقم04 وتم في ظروف جيدة فترة تطبيق المقياس حوالي ... دقيقة،

➤ نتائج تطبيق مقياس الصحة النفسية :

الجدول رقم (8) يبين نتائج مقياس الصحة النفسية للحالة الثالثة :

المجموع	الاسئلة												العرض	
17			71	58	52	49	48	42	40	29	11	4	1	الاعراض الجسمانية
16				65	55	51	46	45	38	28	10	9	3	الوسواس القهري
9					6	21	73	69	61	41	37	36	34	الحساسية التفاعلية
17	54	32	31	30	28	27	26	22	20	15	14	5	2	الاكتئاب
17				86	80	79	72	57	39	33	23	17	12	القلق
5								81	74	67	63	24	13	العداوة
9							82	78	75	70	50	47	25	قلق الخواف الفوبيا
5								83	76	68	43	18	8	البارانويا
5				90	88	87	85	84	77	62	35	16	7	الذهانية
13						89	66	64	60	59	53	44	19	العبارات الاخري
113	المجموع الكلي للدرجات													
صحة نفسية متوسطة							مستوى الصحة النفسية للحالة							

➤ التحليل العام لنتيجة المقياس الصحة النفسية :

باتباعنا لمفتاح التصحيح الخاص بالمقياس توصلنا لعدة نتائج خاصة بكل محور من محاور المقياس و بمقارنتها مع معدل ادنى قيمة للاختبار 0 و معدل اقصى قيمة 4 نستنتج ما يلي :

- الاعراض الجسمانية 17 و بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى الاعراض الجسمانية متوسطة.
- الوسواس القهري 16 و بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى اعراض الوسواس القهري متوسطة.
- الحساسية التفاعلية 9 و بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى اعراض الحساسية التفاعلية بسيطة.
- الاكتئاب 17 : بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى اعراض الاكتئاب متوسطة.
- القلق 17 : بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى اعراض القلق متوسطة.
- العداوة 5 : بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى اعراض العداوة بسيطة.
- الفوبيا 9 : بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى اعراض الفوبيا متوسطة.
- البارانويا 5 : بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى اعراض البارانويا بسيطة.
- الذهانية 5 : بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان مستوى اعراض الذهانية بسيطة .
- العبارات الاخرى : 13

● - درجة الصحة النفسية (المجموع الكلي) 113 : بالمقارنة تشير هذه الدرجة الى ان الحالة تتمتع بصحة نفسية متوسطة.

❖ التحليل العام للحالة الثالثة:

من خلال المقابلات التي أجريت مع الحالة ( ق-ف)، لاحظنا انها واجهت تحديات في زواجها السابق قد اثر سلبا على صحتها النفسية حيث انها تعاني من مشاعر الذنب و جلد الذات الذي سببا لها شعور بالحزن و الاغتراب النفسي.

تعكس نتائج المقياس مع الحالة انها تعاني من مستوى متوسط لاعراض الاضطرابات النفسية : الوسواس القهري، الاكتئاب والفوبيا،. اذا يمكننا القول ان الحالة تتمتع بصحة نفسية متوسطة.



بالنسبة للتوافق الزوجي فهو متوسط تبين لنا من ما ذكرته الحالة انها لا تعاني من مشاكل على مستوى التفاهم مع زوجها على عكس الجانب العاطفي و الجنسي فبدا على الحالة علامات تدل على انها تعاني مشاعر اللامبالاة والانفصال العاطفي تجاه زوجها.

## 2, مناقشة الفرضيات :

بعد أن قمنا بالمقابلات العيادية و الملاحظة مع الحالات ومن خلال تطبيقنا لمقياس الصحة النفسية استخلصنا الجدول التالي لمناقشة الفرضيات :

- جدول (9) يوضح نتائج مقياس الصحة النفسية و جودة التوافق الزوجي للحالات لمناقشة الفرضية على ضوء النتائج :

التوافق الزوجي	نتائج مقياس الصحة النفسية مع الحالة	الحالات
منخفض	اضطرابات نفسية شديدة	(ب-ن)
جيد	صحة نفسية متوسطة	(ص-ع)
متوسط	صحة نفسية متوسطة	(ق-ف)

## 1.2. مناقشة الفرضية العامة :

- التي تنص على ان الصحة النفسية تاتر على التوافق الزوجي .

- لقد تم اثبات صدق هذه الفرضية حيث لاحظنا من خلال المقابلات العيادية و نتائج مقياس الصحة النفسية ان الصحة النفسية تاتر بشكل كبير على التوافق الزوجي من خلال عدة عوامل تتمثل في الحالة المزاجية ،ضبط الانفعالات ، السلوك العدائي ،التفاعل الجنسي كما كان في حالات الدراسة حيث :

- أظهرت الحالة (ب - ن) أعراضا واضحة تشير إلى تدهور الصحة النفسية. وفقا لنتائج مقياس الصحة النفسية (194)، تعاني الحالة من اضطرابات نفسية شديدة.

تبين من خلال دراسة الحالة (ب - ن) أن الصحة النفسية لها تأثير كبير وواضح على توافقها الزوجي. بدأت التحديات تظهر عندما عانت (ب - ن) من مشكلات نفسية تعود لتعرضها لصدمات و ضغوط نفسية في الماضي أدت هذه المشكلات النفسية إلى عدم قدرتها على ضبط انفعالاتها أثناء التعامل مع زوجها. حيث تسبب هذا الامر في كثير من النزاعات والمشاكل التي كان يمكن تفاديها في حال كانت الحالة النفسية أكثر استقرارًا. واجهت (ب - ن) صعوبة كبيرة في التحكم في مشاعرها، مما جعلها تتصرف بطرق غير متوقعة وعدوانية في بعض الأحيان تجاه زوجها وأطفالها. حيث أدى الانفعال الزائد إلى تصاعد الأمور بشكل كبير، وتحولت النقاشات البسيطة إلى نزاعات حادة. إضافة إلى ذلك، هذه السلوكيات العدائية كانت نتيجة مباشرة للحالة النفسية المتدهورة، والتي جعلتها تشعر بالغضب والاحباط بشكل دائم. تأثير هذه العدائية لم يكن فقط على العلاقة الزوجية، بل امتد ليشمل العلاقة مع الأطفال، مما أثر سلبيًا على البيئة الأسرية بشكل عام. كما كان من الواضح أن الافتقار إلى التواصل الجيد بين (ب - ن) وزوجها هو عامل رئيسي آخر في عدم التوافق. لم يتمكن الزوجان من التفاهم أو التوصل إلى حلول وسطى في القضايا اليومية البسيطة، مما جعل كل خلاف يتحول إلى مشكلة كبيرة. من الجوانب الأخرى التي تأثرت بشكل كبير هي الرغبة العاطفية والجنسية. كانت (ب - ن) في بداية العلاقة تتمتع بحياة عاطفية وجنسية جيدة مع زوجها. ولكن مع تدهور حالتها النفسية، بدأت تفقد الرغبة في التقارب العاطفي والجسدي، مما أدى إلى شعور الزوجين بالبعد والانفصال العاطفي. هذا الانفصال العاطفي كان له تأثير مدمر على العلاقة الزوجية، حيث شعر الزوجان بأنهما يعيشان كأفراد منفصلين رغم وجودهما معا في نفس المنزل.

- اشارت نتائج الحالة (ص-ع) إلى أنه يتمتع بصحة نفسية متوسطة (104) ، لا يعاني من وجود اضطرابات نفسية حادة ، لاحظنا أن الحالة (ص-ع) يتمتع بتوافق نفسي جيد وهو متوافق مع زوجته، حيث أن زواجه

يتمتع بتوافق زواجي ملحوظ. يتجلى هذا التوافق في القدرة على التفاهم والتواصل كما لديهما قدرة واستراتيجيات جيدة لحل النزاعات والمشاكل ، يتمتع الزوجان بإشباع جنسي و عاطفي داخل العلاقة.

- بالنسبة للحالة الثالثة (ق-ف) فقد اتضح من خلال المقابلات و نتائج المقياس انها تتمتع بصحة نفسية متوسطة (113 ) ، ان التحديات التي واجهتها الحالة في زواجها السابق أثرت بشكل سلبي على صحتها النفسية، حيث يشير شعورها بالذنب والاحباط إلى الأثر العاطفي السلبي الذي تركته خبرتها السابقة على حالتها النفسية ، صنفنا التوافق الزواجي لديها بأنه متوسط. يظهر الفتور الجنسي والعاطفي تجاه زوجها وانعدام الرغبة في التفاعل الحميمي، بالنسبة للتواصل فهو متوسط حيث ان الحالة تواجه صعوبة في مشاركة زوجها افكارها و خبراتها النفسية.

#### ○ الاستنتاج :

و استنادا على كل ما سبق ذكره فقد تبين ان الفرضية العامة لدراستنا التي تنص على ان الصحة النفسية تآثر على التوافق الزواجي قد تحققت .

و هذا ما اتفق مع **كيلي وآخرون 1987** في دراستهم للعوامل الموضوعية التي تغطي أرضية التوافق الزواجي إلى دور العوامل الشخصية و الخصائص النفسية و التوافق النفسي في تحقيق توافق الزواجي . (بكير ،2020، ص 65-42)

كما اثبتت نتائج الدراسة التي قامت بها الباحثة **بالميهوب كلثوم 2006** لدراستها للعوامل المتحكمة في الاستقرار الزواجي على عينة من المتزوجين من الجنسين ذكور و إناث ،وجود العوامل العاطفية و السلوكية ، الصحة النفسية و الجسمية المؤثرة على التوافق و الاستقرار الزواجي . (لعفيفي ،لمنور معروف ،2022 ص214-217 . )

بالإضافة الى النتائج التي توصلت اليها دراسة بها الباحثة **اسمهان محمد موسى التلاحمة 2007** هدفت للتعرف على التوافق الزواجي و علاقته بالصحة النفسية لدى المعلمين و المعلمات في محافظة الخليل ،و قد اظهرت نتائج الدراسة : وجود علاقة طردية بين التوافق الزواجي و الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة. (محمد موسى ،2007)

#### 2.2. مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

- تؤثر الصحة النفسية للزوجين على مستوى التفاهم و التواصل بينهما.

- بعد القيام بالمقابلات العيادية وأخذ المعلومات الكافية حول الحالات وتطبيق المقياس الصحة النفسية تحصلنا على النتائج التالية لمناقشة الفرضية التالية :
- تعاني الحالة (ب - ن) من صحة نفسية ضعيفة وفقا لنتائج مقياس الصحة النفسية (194)، تبين انها تعاني اضطرابات نفسية شديدة، التواصل مع زوجها ضعيف.
- اشارت نتائج الحالة (ص-ع) إلى أنه يتمتع بصحة نفسية متوسطة (104) ، لا يعاني من وجود اضطرابات نفسية حادة ، التفاهم و التواصل مع زوجته جيد.
- الحالة (ق-ف) تتمتع بصحة نفسية متوسطة (113) ، قدر كاف من التواصل الفعال مع زوجها ، لكن مع بعض القيود في فهم و تلبية احتياجات بعضهما البعض بشكل كامل. بحيث انهما متمكانان من تبادل الافكار و المشاعر في العديد من الحالات ،لكن يواجهان بعض الصعوبات في بعض المواضيع الحساسة او المعقدة.
- تشير النتائج بوضوح الى ان الصحة النفسية بشكل مباشر على مستوى التواصل و التفاهم بين الزوجان، ففي الحالة الاولى التي كانت تعاني من ضعف في الصحة النفسية لم يكن هناك تفاهم بينها و بين زوجها في المقابل الحاليتين (ص-ع) و (ق-ف) اللتين كان مستوى الصحة النفسية لديهما متوسط ،لوحظ تفاهم مع الزوج / الزوجة. اذا يمكننا القول بان هذه الفرضية قد تحققت و هذا ما اكدته دراسة MARK.E و اخرون 2002 التي اظهرت ان الازواج الذين يعانون من اضطرابات نفسية يبدون مستويات اقل من الرضا في الزواج مقارنة بالازواج الذين لا يعانون من هذه الاضطرابات.

(Feinberg .M. E., Zoellner. 2002.)

<https://doi.org/10.1001/archpsyc.59.11.1029>

### 3.2. مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

#### • تؤثر الصحة النفسية للزوجين على الاستجابات العاطفية و الجنسية.

- بناءً على نتائج المقابلات العيادية والمعلومات المتاحة حول الحالات، واستخدام مقياس الصحة النفسية، توصلنا إلى النتائج التالية التي تدعم الفرضية المقترحة :

- الحالة (ب - ن) : تعاني من صحة نفسية ضعيفة وفقا لنتائج مقياس الصحة النفسية (194). تظهر الحالة فتورا جنسيا وانفصالا عاطفيا عن زوجها .
- الحالة (ص - ع) : اشارت النتائج إلى تمتعه بصحة نفسية متوسطة (104)، مما ينعكس إيجابيا على الرضا الجنسي والعاطفي .
- الحالة (ق - ف) : تتمتع بصحة نفسية متوسطة (113)، إلا أنها تعاني من عدم القدرة على الاستمتاع بالنشاط الجنسي مع الشريك والانفصال العاطفي .

من خلال ملاحظة الحالة (ص - ع)، نجد أن الصحة النفسية المتوسطة أو الجيدة تساهم في تحسين أو الحفاظ على جودة الجانب العاطفي والجنسي. في المقابل، أشارت الحالات (ب - ن) و(ق - ف) إلى وجود علاقة سلبية بين تدهور الصحة النفسية وجودة الجانب الجنسي والعاطفي للعلاقة. هذا يتماشى مع الأدبيات النفسية التي تربط بين الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق وبين تدهور الأداء والرضا الجنسي. حيث أوضحت نتائج دراسة **Murat Aykol** وآخرين (2015)، التي هدفت إلى تحديد المشاكل النفسية لدى مرضى سرطان القولون والتفاعلات المتبادلة بينها، ودراسة التأثيرات المتعلقة بالرضا الجنسي والقلق والاكتئاب على جودة الحياة بين هؤلاء المرضى، أن هناك علاقة بين الأعراض النفسية مثل القلق والاكتئاب وبين جودة الحياة والاضطرابات الجنسية .

( Sexual satisfaction , anxiety, depression and quality of life among )

<https://doi.org/10.1093/jjco/hyv051> ( Turkish,2017,

من خلال ما ذكرناه سابقا، نستنتج أن هذه الفرضية قد تحققت جزئياً.

### ❖ الاستنتاج العام :

بعدما تطرقنا في موضوع بحثنا "تأثير الصحة النفسية على التوافق الزوجي " وعرضنا للجانبين النظري والتطبيقي وقمنا بإجابة على التساؤلات العامة والجزئية توصلنا إلى عدة نتائج مكنتنا من الإيجابية على تساؤلات الدراسة :

#### • هل تؤثر الصحة النفسية على التوافق الزوجي؟

أظهرت النتائج أن الصحة النفسية تآثر على التوافق الزوجي .

#### • هل تؤثر الصحة النفسية للزوجين على مستوى التفاهم و التواصل بينهما ؟

بينت النتائج أن الصحة النفسية الجيدة تساهم في تحسين التفاهم والتواصل الفعال بين الزوجين، بينما تؤدي الصحة النفسية المتدهورة إلى ضعف في التواصل وزيادة في سوء الفهم.

#### • هل تؤثر الصحة النفسية للزوجين على الاستجابات العاطفية و الجنسية؟

أشارت النتائج إلى أن الصحة النفسية الجيدة تعزز من جودة الاستجابات العاطفية والجنسية بين الزوجين، في حين أن الصحة النفسية الضعيفة ترتبط بفتور جنسي وانفصال عاطفي.

من خلال هذه النتائج، نستنتج أن الصحة النفسية تشكل عاملاً أساسياً في تحسين جودة الحياة الزوجية. تعزيز الصحة النفسية يمكن أن يساهم في تحقيق توافق زواجي أفضل، وتفاهم وتواصل أكثر فعالية، واستجابات عاطفية و جنسية مرضية بين الزوجين. تعزز هذه الدراسة أهمية الاهتمام بالصحة النفسية كجزء لا يتجزأ من بناء علاقات زوجية قوية ومستقرة.

## الخاتمة

### الخاتمة:

نختم هذه الدراسة والتي كان غرضها الأساسي تأثير الصحة النفسية على التوافق الزوجي ، شملت هذه الدراسة عدة جوانب البحث من تعريفات و خصائص وأنواع و تناولنا فرضية عامة التي تنص على ان الصحة النفسية تاتر على التوافق الزوجي و فرضيتين جزئيتين الاولى : تاتر الصحة النفسية للزوجين على مستوى التفاهم و التواصل بينهما ، و الثانية : تاتر الصحة النفسية للزوجين على الاستجابات العاطفية و الجنسية ، ، تحققت الفرضيات التي نصت عليها دراستنا واكتشفنا أهمية مستوى الصحة النفسية في تأثيره على الحياة الزوجية ، حيث ان الأفراد الذين يتمتعون بصحة نفسية سليمة يكونون أكثر قدرة على التعامل مع التحديات والصعوبات وحل النزاعات، مما يؤدي إلى حياة زوجية أكثر واستقرارا. فالضغوط النفسية، والاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق، يمكن أن تساهم في زيادة التوتر والصراعات بين الزوجين. بينما يساهم التمتع بصحة نفسية جيدة في تعزيز التفهم المتبادل، والدعم العاطفي، والرضا عن العلاقة الزوجية.

## - اقتراحات و توصيات :

- 1- يجب على المؤسسات الصحية والتعليمية تقديم برامج توعوية لزيادة الوعي بأهمية الصحة النفسية وكيفية الحفاظ عليها خاصة قبل الزواج وأثناءه.
- 2- ينصح بتشجيع الأزواج على التواصل الصريح والمفتوح حول مشاعرهم واحتياجاتهم النفسية، مما يعزز التفاهم والتوافق بينهما.
- 3- إدراج موضوعات الصحة النفسية ضمن المناهج التعليمية في المراحل الدراسية المختلفة لزيادة الوعي بأهميتها منذ الصغر.

## - صعوبات البحث :

- عدم توفر مكان مناسب للدراسة.
- رفض للحالات للقيام بمقابلة مع الشريك.
- مواجهة صعوبة في اخذ المعلومات الخاصة بمحور التوافق الزوجي بسبب خجل بعض الحالات.
- قلة المراجع .
- عدم توفر دراسات سابقة كافية حول موضوع البحث.



## - قائمة المصادر و المراجع :

- الصفحة الرئيسية لمنظمة الصحة العالمية ، 8 جوان 2022.

### ➤ الكتب :

- ابو اسعد، احمد، 2016، دراسة حالة في اطار جديد، ط 1، مركز دبيونو لتعليم التفكير ،عمان.

- بلميهوب، كلثوم، 2010، الاستقرار الزواجي دراسة في سيكولوجية الزواج، ط1، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع ،المنصورة.مصر.

- جوردن مارشال ، 2000، موسوعة علم الاجتماع، ط 1، المجلس الاعلى للثقافة المشروع القومي للترجمة.

- جمال شيماء و محمد حسني احمد ، 2015، الذكاء الوجداني و التوافق الزواجي لدى الزوجان في الاسر حديثة التكوين، المكتب الجامعي الحديث.

- زهران، حامد عبد السلام ، 2005، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط 4 ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة ، مصر.

- رمضان محمد القذافي ، 1998، الصحة النفسية و التوافق ، ط 3، المكتب الجامعي الحديث.

- سعد خليل ، عمر، 1994، علم اجتماع الاسرة ،دار الشروق للنشر و التوزيع.ط1.

- سهيل المطيري ،معصومة ، 2005، الصحة النفسية مفهومها اضطراباتها، ط 4 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .

- د. سمير السيد ،حنان،2015، الصحة النفسية الإرشاد والتوجيه النفسي ، ط 1 مكتبة بستان المعرفة ، الإسكندرية مصر .

- سعد خليل ،عمر،1994،علم اجتماع الاسرة،دار الشروق للنشر و التوزيع.ط1.

- عبد الله ،محمد قاسم ،2007، مدخل إلى الصحة النفسية ،ط 3 ،دار الفكر والنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن.

- عبد السلام.م.،1981،العلاقات الاسرية في الاسلام ،ط1.مكتبة الفلاح.الكويت .

- عمار بوحوش و محمد الذبيبات،2001، مناهج البحث في علم النفس والتربية، المكتبة الجامعية القاهرة.مصر .

- غريب ،سيد احمد ،2001،علم الاجتماع الاسرة،دار المعرفة الجامعية.

- د. منسي، حسن ،2001، الصحة النفسية ، ط 2 ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، أريد الاردن .

- محمد سليمان،سناء،2005،التوافق الزوجي من المنظور الاسلامي النفسي،الاجتماعي ،ط1،عالم الكتب،القاهرة.

- محمود ياسين ، عطوف ،1891، علم النفس العيادي ،ط2 ، دار المالين ،بيروت،لبنان.

➤ **الرسائل و المذكرات الجامعية :**

- بن وطاس ،نوال ،2020، "علاقة المتغيرات المعرفية و الشخصية العصابية بالتوافق الزوجي لدى المفحوصين بالعيادة بالجزائر العاصمة" ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم تخصص ،الإرشاد النفسي و الصحة النفسية ، جامعة الجزائر 2 أبو قاسم الله كلية العلوم الاجتماعية.الجزائر .
- بلعباس ،نادية،2016، "انماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية" ، اطروحة لنيل شهادة دكتوراة علوم علم النفس الاسري، كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2،الجزائر .
- بوكايس ،امال ، بالعربي ،الطيب ،2017، "أساليب التفكير وعلى علاقتها بالصحة النفسية" ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه للعلوم في الإرشاد والتوجيه والصحة النفسية ، جامعة الجزائر 2 ، أبو قاسم سعد الله ، كلية العلوم الاجتماعية.الجزائر .
- بنت يعقوب ،ميمونة ،2013، "بعض العوامل المساهمة في سوء التوافق الزوجي"،رسالة الحصول على درجة الماجستير في التربية ،جامعة نزوى ، كلية العلوم و الاداب .
- خليفي، نادية عنو عزيزة،2017، "الصحة النفسية وعلاقتها بالضغوط النفسية وإستراتيجيات المواجهة لدى طلبة الجامعة بالجزائر" ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم ، جامعة الجزائر 2 أبو قاسم سعد الله، كلية العلوم الاجتماعية ،الجزائر .
- زميت، دليلة و اية حمودة،حكيمة،2017، "علاقة الصلابة النفسية والذكاء الإنفعالي وإدراك الضغط النفسي بمستوى الصحة النفسية لدى الشباب البطل بمدينة بوسعادة ولاية المسيلة" ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه للعلوم في علم النفس الاجتماعي،جامعة الجزائر 2 أبو قاسم سعد الله ، كلية العلوم الإجتماعية .
- زوريق غنية ،2022، "فعالية العلاج بالتقبل و الالتزام في تحسين لدى مجموعة من المصابات بسرطان الثدي" اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص الارشاد و العلاج النفسي،جامعة الجزائر 2 ،الجزائر

الجزائر.

- شتوح بختة، 2017، "دور الأسرة و المدرسة في تحقيق التوافق النفسي لدى تلميذ السنة الأولى إبتدائي"  
،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم التربية ،جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله كلية العلوم الاجتماعية  
الجزائر.

- صيني ،فصيل، 2016، "الصلابة النفسية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى مرضى السكري"مذكرة مقدمة  
لنيل شهادة ماجستير تخصص ارشاد و صحة نفسية،جامعة الجزائر 2، أبو قاسم سعد الله ، كلية العلوم  
الإجتماعية .الجزائر.

- عبد الله،محمود، 2006، "التوافق الزوجي و علاقته ببعض العوامل الشخصية و الذكاء الانفعالي"  
،مجلة كلية التربية جامعة المنصورة.مصر .

- غطاس، لطيفة، 2018، " التوافق الزوجي لدى المرأة الحامل المصابة بإرتفاع ضغط الدم الحلمي"،  
مذكرة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر الأكاديمي، جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،الجزائر .

- محمد زكي،حسام علي، 2008، "الإنهاك النفسي و علاقته بالتوافق الزوجي و بعض المتغيرات  
البيداجرافية لدى عين معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المينا"،رسالة ماجستير في التربية ،مصر .

- محمد موسى ، اسمهان ، 2007، " التوافق الزوجي و علاقته بالصحة النفسية لدى المعلمين و  
المعلمات في محافظة الخليل " ، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا جامعة القدس، فلسطين.

- درداشي ،سلوى ، 2022، "البيئة المهنية و اثرها على الصحة النفسية "، مذكرة لنيل شهادة الماستر  
،جامعة عبد الحميد بن باديس ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية بمستغانم،الجزائر .

## ➤ المجالات العلمية :

- أ.م.د. باسمه هلال عبود، 2018، "الصحة النفسية ودورها في تعزيز الثقة بالنفس والسلوك الايجابي

لدى طالبات الجامعة"، مجلة المؤتمر العلمي السنوي ،المجلد 03 ، 229.

- بكير مليكة، 2020، "الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المدرسات المتزوجات في مرحلة

التعليم المتوسط والثانوي"، مجلة الاثر للدراسات النفسية والتربوية، مجلد، 2 ، 65-42.

- بدوي ،زينب و ديار حنان، 2023، "مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة لدراسة ميدانية على

عينه من طابة جامعة الوادي"، مجلة الشامل للعلوم التربوية و الاجتماعية ، المجلد 06 ، ( 1 ) ، 09 -

.21

- لعفيفي، إيمان ، لمنور معروف، 2020، "بعض العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق الزوجي"، مجلة

المواقف للبحوث الدراسات في المجتمع والتاريخ، مجلد 212، 17-239.

## ➤ المراجع باللغة الاجنبية :

- Roberta Heale ,Alison Twycross (2018) : \* What

is a case study ?\* , Evidence based, Nursing , Issue 21 , Edited.

- Feinberg, M. E., Zoellner, L. A., Prather, A., Brand, M. A., Jenkins, P. H.,

Garber, J ... & ,.Smith, K. (2002). The Impact of Mental Disorders on Marital

Stability and Marital Satisfaction in the National Comorbidity Survey

Replication. Archives Of General Psychiatry, 59(11), 1029–1037 .

<https://doi.org/10.1001/archpsyc.59.11.1029>.

– "The study titled 'Sexual Satisfaction, Anxiety, Depression, and Quality of Life among Turkish Colorectal Cancer Patients [Izmir Oncology Group (IZOG) Study]' was published in the Japanese Journal of Clinical Oncology, Volume 45, Issue 7, in July 2015, pages 657–664 :

<https://doi.org/10.1093/jjco/hyv051>

## ➤ قائمة الملاحق :

### الملاحق رقم 01 : دليل المقابلة نصف موجهة

#### • المحور الأول: البيانات الأولية .

- اسم الحالة: .....
- الجنس: .....
- السن:.....
- مقر الإقامة : .....
- المستوى التعليمي .....
- المهنة : .....
- الحالة الاقتصادية:.....
- الاب :.....
- الام :.....
- عدد الاخوة :.....
- الرتبة بين الاخوة :.....
- الحالة الاجتماعية : .....
- سن الزواج :.....
- مدة الزواج :.....
- سن الزوج :.....
- مهنته :.....
- عدد الأبناء: .....
- السيمياءية العامة :
- القامة :.....
- نوع الجسم :.....
- لون البشرة : .....
- لون العينان : .....

- الهندام : .....
- الملامح و الايحاءات :
- المزاج: .....
- ملامح الوجه: .....
- النشاط الحركي: .....
- الاتصال: .....
- محتوى الأفكار: .....
- الصوت: .....
- اللغة : .....
- النشاط العقلي: .....
- الذاكرة : .....
- الانتباه : .....
- التركيز : .....
- الشهية : .....
- النوم : .....

• المحور الثاني: التاريخ الشخصي والعلائقي الأسري للحالة.

كيف كانت طفولتك؟ هل كانت سعيدة؟

كيف كانت علاقتك بوالديك في طفولتك؟

كيف كانت العلاقة بين والديك؟

كيف كانت علاقتك بأفراد عائلتك في الطفولة؟ هل كنت قريبا منهم؟

هل كنت تشارك في الأنشطة العائلية في طفولتك؟

هل كان لديك هوايات أو اهتمامات خاصة في الصغر؟

كيف كانت تجاربك في المدرسة؟ هل كنت مستمتعا بالتعلم؟



هل كان هناك تحول في علاقتك مع والديك مع مرور الوقت؟

كيف تصف فترة مراهقتك ؟

هل كنت تواجه تحديات خاصة أو صعوبات أثناء فترة المراهقة؟

### • المحور الثالث: التوافق الزوجي.

نوع الزواج

هل هناك تفاهم؟

كيف تتعاملان مع الصراعات والخلافات في العلاقة الزوجية؟

ما هي أبرز التحديات التي تواجهكما في الحياة الزوجية؟

هل تشعر بالرضا عن حياتك الزوجية؟

هل تشعر بالرضا الجنسي في العلاقة ؟

هل يحقق لك زوجك/زوجتك الاشباع العاطفي؟

### • المحور الرابع: الصحة النفسية و الجسمية.

كيف تصف حالتك النفسية في الوقت الحالي؟

هل تشعر بالتوتر أو القلق بشكل متكرر؟

هل تعاني من اضطرابات النوم؟

كيف هي شهيتك ؟

كيف تتعامل مع الضغوطات اليومية في حياتك؟

هل لديك أي مشاكل في التواصل مع الآخرين؟

هل تعاني من أي اكتئاب أو انخفاض مزاج؟

هل تلاحظ أي تغييرات في سلوكك اليومي أو اهتماماتك؟

كيف تصف حالتك الصحية العامة؟

هل تعاني من أي مشاكل صحية مزمنة؟

### ➤ - الملحق رقم 02 : مقياس الصحة النفسية المعدل SCL - 90 - R

الرجاء التكرم بالإجابة وذلك بوضع دائرة حول رمز الإجابة المناسبة لوجهة نظرك حول وجود هذه المشاكل خلال الأسبوع الماضي ، حيث يوجد أمامك عدد من المشكلات التي قد تعاني منها - يرجى اختيار رمز الإجابة التي تنطبق عليك فإذا كنت لا تعاني أبداً عليك اختيار رمز صفر وهكذا ..

4	3	2	1	0	الصداع المستمر	1
4	3	2	1	0	النفرة والارتعاش	2
4	3	2	1	0	حدوث أفكار سيئة	3
4	3	2	1	0	الدوخان مع الاصفرار	4
4	3	2	1	0	فقدان الرغبة أو الاهتمام الجنسي	5
4	3	2	1	0	الرغبة في انتقاد الآخرين	6
4	3	2	1	0	الاعتقاد بأن الآخرين يسيطرون علي أفكارني	7
4	3	2	1	0	أعتقد بأن الآخرين مسؤولين عن مشاكلي	8
4	3	2	1	0	الصعوبة في تذكر الأشياء	9
4	3	2	1	0	الانزعاج بسبب الإهمال وعدم النظافة	10

4	3	2	1	0	يسهل استشارتي بسهولة	11
4	3	2	1	0	الألم في الصدر والقلب	12
4	3	2	1	0	الخوف من الأماكن العامة والشوارع	13
4	3	2	1	0	الشعور بالبطيء وفقدان الطاقة	14
4	3	2	1	0	تراودني أفكار للتخلص من الحياة	15
4	3	2	1	0	أسمع أصوات لا يسمعها الآخرون	16
4	3	2	1	0	أشعر بالارتجاف	17
4	3	2	1	0	عدم الثقة بالآخرين	18
4	3	2	1	0	فقدان الشهية	19
4	3	2	1	0	البكاء بسهولة	20
4	3	2	1	0	الخجل وصعوبة التعامل مع الآخرين	21
4	3	2	1	0	أشعر بانني مقبوض أو ممسوك أو مكبل	22
4	3	2	1	0	الخوف فجأة وبدون سبب محدد	23
4	3	2	1	0	عدم المقدرة علي التحكم في الغضب	24
4	3	2	1	0	أخاف أن أخرج من البيت	25
4	3	2	1	0	نقد الذات لعمل بعض الأشياء	26
4	3	2	1	0	الألم في أسفل الظهر	27
4	3	2	1	0	أشعر بان الأمور لا تسيير علي ما يرام	28

4	3	2	1	0	أشعر بالوحدة	29
4	3	2	1	0	أشعر بالحزن " الاكتئاب "	30
4	3	2	1	0	الانزعاج علي الأشياء بشكل كبير	31
4	3	2	1	0	فقدان الأهمية بالأشياء	32
4	3	2	1	0	الشعور بالخوف	33
4	3	2	1	0	أشعر بأنه يسهل إيدائي	34
4	3	2	1	0	اطلاع الآخرين علي أفكاري الخاصة بسهولة	35
4	3	2	1	0	الشعور بأن الآخرين لا يفهمونني	36
4	3	2	1	0	الشعور بأن الآخرين غير ودودين	37
4	3	2	1	0	أعمل الأشياء ببطيء شديد	38
4	3	2	1	0	زيادة ضربات القلب	39
4	3	2	1	0	ينتابني غثيان واضطرابات في المعدة	40
4	3	2	1	0	مقارنة بالآخرين أشعر بانني أقل قيمة منهم	41
4	3	2	1	0	عضلاتي تتشنج	42
4	3	2	1	0	أشعر بأنني مراقب من قبل الآخرين	43
4	3	2	1	0	صعوبة النوم	44
4	3	2	1	0	أفحص ما أقوم به عدة مرات	45
4	3	2	1	0	أجد صعوبة في اتخاذ القرارات	46

4	3	2	1	0	الخوف من السفر	47
4	3	2	1	0	صعوبة التنفس	48
4	3	2	1	0	السخونة والبرودة في جسمي	49
4	3	2	1	0	أتجنب أشياء معينة	50
4	3	2	1	0	الشعور بعدم القدرة علي التفكير	51
4	3	2	1	0	الخدر والنمنمة في الجسم	52
4	3	2	1	0	الشعور بانغلاق الحلق وعدم المقدرة علي البلع	53
4	3	2	1	0	فقدان الأمل في المستقبل	54
4	3	2	1	0	صعوبة التركيز	55
4	3	2	1	0	ضعف عام في أعضاء جسمي	56
4	3	2	1	0	أشعر بالتوتر	57
4	3	2	1	0	الشعور بالثقل باليدين والرجلين	58
4	3	2	1	0	الخوف من الموت	59
4	3	2	1	0	الإفراط في النوم	60
4	3	2	1	0	اشعر بالضيق عند وجود الآخرين ومراقبتهم لي	61
4	3	2	1	0	توجد عندي أفكار غريبة	62
4	3	2	1	0	أشعر بالرغبة في إيذاء الآخرين	63
4	3	2	1	0	أستيقظ من النوم مبكرا"	64

4	3	2	1	0	إعادة نفس الأشياء عدة مرات	65
4	3	2	1	0	أعاني من النوم المتقطع والمزعج	66
4	3	2	1	0	الرغبة في تكسير وتحطيم الأشياء	67
4	3	2	1	0	توجد لدي أفكار غير موجودة عند الآخرين	68
4	3	2	1	0	حساسية زائدة في التعامل مع الآخرين	69
4	3	2	1	0	الخوف من التواجد في التجمعات البشرية	70
4	3	2	1	0	كل شئ يحتاج إلى مجهود كبير	71
4	3	2	1	0	أشعر بحالات من الخوف والتعب	72
4	3	2	1	0	أشعر من الخوف من التواجد في الأماكن العامة	73
4	3	2	1	0	كثرة الدخول في الجدل والنقاش الحاد	74
4	3	2	1	0	أشعر بالبرفزة عندما أكون وحيدا"	75
4	3	2	1	0	الآخرون لا يقدرّون أعمالي	76
4	3	2	1	0	أشعر بالوحدة حتى عندما أكون مع الناس	77
4	3	2	1	0	الشعور بالضيق وكثرة الحركة	78
4	3	2	1	0	اشعر بأني غير مهم	79
4	3	2	1	0	اشعر بأن أشياء سيئة سوف تحدث لي	80
4	3	2	1	0	الصراخ ورمي الأشياء	81
4	3	2	1	0	أخاف من أن أفقد الوعي أمام الآخرين	82

4	3	2	1	0	أشعر بان الآخرين سيستغلوني	83
4	3	2	1	0	يزعجني التفكير في الأمور الجنسية	84
4	3	2	1	0	تراودني أفكار بأنه يجب معاقبتي	85
4	3	2	1	0	توجد عندي تخيلات وأفكار غريبة	86
4	3	2	1	0	أعتقد بأنه يوجد خلل في جسمي	87
4	3	2	1	0	أشعر باني غير قريب وبعيد من الآخريين	88
4	3	2	1	0	الشعور بالذنب	89
4	3	2	1	0	عندي مشكلة في عقلي " نفسي "	90

قام بوضع المقياس ليونارد ، ر. ديروجيتس ، س. ليمان ، لينو كوفي. Leonard, R. Derogatis, Ronald, S.Lipman and Linocovi. تحت عنوان : SCL- 90-R Symptoms Check List . ثم قام أبو هين بتعريب المقياس، وتقنيته علي البيئة الفلسطينية، وذلك بحساب صدق المقياس (أبو هين، 1992).

يتكون المقياس من 90 عبارة تتدرج تحت تسعة أبعاد وهي موزعة كآآتي:

( الأعراض الجسمانية - الوسواس القهري - الحساسية التفاعلية - الاكتئاب - القلق - العداوة - قلق الخواف - بارا نوبيا - الذهانية )

أ. الأعراض الجسمانية

يقصد بها الأحوال المختلفة التي يكون عليها الجسم الإنساني، وخاصة تأثير أعضاء الجسد بالجهاز العصبي اللاإرادي ، حيث تظهر هذه التأثيرات في بعض تعطيل أو المعاناة في الأداء الوظيفي للعضو وتشمل البنود التالية(1،4،11،29،40،42،48،49،52،58،71).

#### ب. الوسواس القهري

يقصد بها الأفكار التي تسيطر علي ذهن الفرد ولا يقوي علي التخلص منها رغم أنه يبذل الجهد الكثير للتغلب عليها إلا أنه يجد نفسه مقهوراً لتكرارها، مما يوقعه دوماً تحت وطأة الألم الشديد، وكذلك تلك الأفعال والطقوس الحركية التي تسيطر عليه ولا يجد منها فكاكاً ويجد نفسه مقهوراً علي تكرارها رغم سعيه وقناعته بعدم منطقيتها وتشمل البنود التالية (3،9،10،28،38،45،46،51،55،65).

#### ت. الحساسية التفاعلية

يقصد بها العلاقات البينية القائمة بين الأفراد بعضهم البعض ، وأثر هذه العلاقات في الوضع النفسي للإنسان ، ويتميز الأفراد ذوو الحساسية التفاعلية المرتفعة بدرجة عالية من تبخيس الذات وتقدير ذات منخفض وتشمل البنود التالية(6،21،34،36،37،41،61،69،73).

#### ث. الاكتئاب

يقصد به زملة الأعراض الإكلينيكية المصاحبة للاكتئاب سواء علي المستوي العضوي أو النفسي وتشتمل الهبوط في الأداء الوظيفي للإنسان وتفرع منها حالات الهبوط المزاجي واليأس والسوداوية والانسحاب من الواقع وعدم الاهتمام بالأنشطة ونقص الهمة و الدافعية، والإحساس بفقدان الطاقة الحيوية إضافة لمشاعر الدونية وتبخيس الذات وتشمل البنود التالية (2،5،14،15،20،22،26،27،28،30،31،32،54).

#### ج. القلق



يقصد به التوتر والعصبية والأعراض السلوكية التي تكون تظهر كتعبير عن حالات القلق من ارتجاف الأطراف إلى العوارض الجسمية الأخرى وتشمل البنود التالية (12،17،23،33،39،57،72،79،80،86).

#### ح. العداوة

يقصد به سلوك الاعتداء إما علي مستوي الأفكار أو المشاعر أو الأفعال وتشمل البنود التالية (13،24،63،67،74،81).

#### خ. قلق الخواف (الفوبيا )

يقصد به مظاهر الخوف الغير طبيعية التي تنتاب بعض الأفراد والتي يصطلح علي تسميتها بالفوبيا ومنها الخوف من الأماكن العامة وأي مظهر من المظاهر المختلفة للخوف من موضوع معين بطريقة غير طبيعية وتشمل البنود التالية (25،47،50،70،75،78،82).

#### د. البار انويا

يقصد به إنساب الشخص عيوبه للآخرين وكذلك العداة والشك والارتياب والمركزية حول الذات والهذات وفقدان الاستقلال الذاتي ومشاعر العظمة وتشمل البنود التالية (8،18،43،68،76،83).

#### ذ. الذهانية

يقصد بها الهلوس السمعية وإذاعة الأفكار والتحكم الخارجي في الأفكار واقتحام الأفكار داخل الذهن عن طريق قوي خارجه عن إرادة الفرد وتشمل البنود التالية (7،16،35،62،77،84،85،87،88،90).

ر. العبارات الأخرى وتشمل البنود التالية ( 19،44،53،59،60،64،66،89)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

مصلحة التربصات رقم.....

مستغانم: .....

الى السيد: بوسعيد محمد (مصلحة أرتوفونيا)

الموضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن مسؤول مصلحة التربصات، نتقدم الى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتمثل في تسهيل مهمة طالبة السنة الثامنة... بوسعيد محمد (مصلحة أرتوفونيا)... الأتية أسماؤهم للقيام ببحث ميداني بمؤسستكم بتاريخ من 3/03/2014 إلى 04/03/2014...

الطالب (ة):

المؤطر

أبوتحيرة مكي

- 1-.....
- 2-.....
- 3-.....
- 4-.....

تقبلوا سيدي فانق الاحترام والتقدير

مسؤول مصلحة التربصات

المؤسسة المستقبلة

د. زويوح اسيدارينا  
مسؤول تربصات قسم العلوم الاجتماعية  
كلية العلوم الاجتماعية



BOUKHA Mohammed  
ORTHOPHONISTE  
Tel: 05 83.13.48.21